الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

القدرة التنبؤية للتدفق النفسي على الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

دراسة ميدانية ببعض متوسطات مقاطعة ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالبتن:

– جهاد ماريا بوضبية

– سارة بن عمر

إشراف الدكتورة:

خيرة لزعر

نوقشت المذكرة علنا يوم:10–06–2024

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. أسماء لشهب	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. لزعر خيرة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. رحمة غراب	أستاذ محاضر–ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

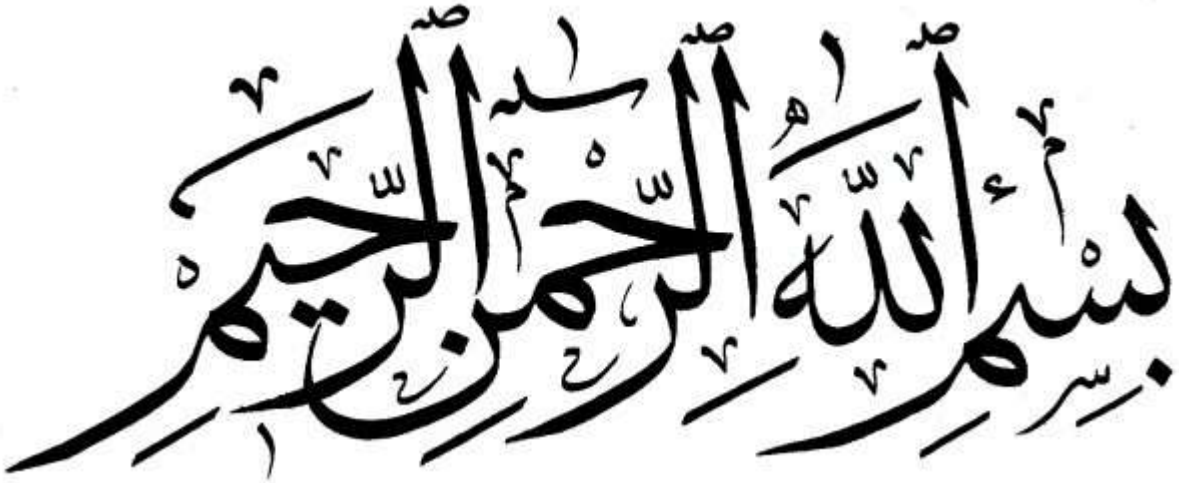
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام، على سيد الخلق أجمعين تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظيم عبارات الشكر للأساتذة المشرفة **لزهر خيرة**، وذلك تقديرا لمجهوداتها وتوجيهاتها القيمة التي قدمتها من أجل إكمال هذه الدراسة، وبثت فينا روح الثقة والاعتماد على النفس لنرفع راية العلم والتقدم لهذا الوطن (الجزائر الحبيبة).

كما نشكر جزيل الشكر مدراء المتوسطات / الشهيد محمود شريفي – الوئام المدني – الأمين العمودي على التسهيلات التي قدموها لنا من أجل توزيع استبيان الدراسة.

كما شكرنا الخالص الى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتلاميذنا بالمؤسسات على حسن تجاوبهم وتعاونهم معنا في ملأ استمارة البحث نوجه شكرنا أيضا الى الطالبة: غربي منال على المجهودات العظيمة التي قدمتها خصوصا في طريقة تصحيح وحساب الخصائص السيكو مترية للدراسة

وكاتبة المذكرة تريعه هاجر، كما نشكر جميع العاملين في مكتبة جامعة حمة لخضر بالوادي على تقديم كل التسهيلات التي قدمت لنا، والى كل زملاء وزميلاتي في دفعة السنة الثانية ماستر تخصص تربية خاصة (2024/2023) .

✍ الباحثتان: جهاد ماريا بوضبية – سارة بن عمر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالتدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا لمرحلة المتوسطة ولاختبار صحة الفرضيات استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (129) تلميذ وتلميذة متفوقين دراسيا من بعض متوسطات مقاطعة الوادي، وتم استخدام أداتين لجمع البيانات: مقياس الذكاء الروحي لـ"أمرام ودراير "(2007) Drayer& Amram، ومقياس التدفق النفسي للهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان (2018). أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية تمت من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون"، وتحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة قيمة التنبؤ، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق. وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يلي:

-توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا.

-يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى المتفوقين دراسيا.

- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس لصالح الإناث

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا حسب متغيري (المستوى الدراسي، وحفظ القران الكريم).

-توجد فروق داله إحصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى المتفوقين دراسيا حسب متغيري (المستوى الدراسي، وحفظ القران الكريم).

كما أكدت الدراسة على بعض الاقتراحات أهمها:

-اعداد وتطبيق برامج إرشادية لتنمية مفهوم حالة التدفق لدى التلاميذ المعيدين.

-إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التدفق النفسي والذكاء الروحي في مراحل العمرية مختلفة وعلاقتها بالناحية الأكاديمية

-**الكلمات المفتاحية:** "الذكاء الروحي"، "التدفق النفسي"، "المتفوقين دراسيا"

Absract:

The current study aimed to explore the relationship between spiritual intelligence and psychological flow among academically outstanding middle school pupils. To test the validity of the hypotheses, the researchers used the descriptive correlational method. The study sample has consisted of 129 academically outstanding pupils (boys and girls) from various middle schools in the Al-Wadi district. Two instruments were used for data collection: the Spiritual Intelligence Scale by Amram & Drayer (2007), and the Psychological Flow Scale by El-Hadi El-Sayed Abdo and Farouk El-Sayed Osman (2018).

The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used for statistical analysis. The analysis relied on Pearson's correlation coefficient, simple linear regression analysis to determine predictive value, and the T-test to identify significant differences. The current study concluded the following results:

- There is a statistically significant relationship between spiritual intelligence scores and psychological flow scores among academically outstanding pupils.
- Psychological flow can be predicted through spiritual intelligence among academically outstanding pupils.
- There are statistically significant differences in the averages of psychological flow among academically outstanding pupils according to the gender variable (male-female) in favor of females.
- There are no statistically significant differences in the averages of psychological flow among academically outstanding pupils according to the variables of academic level and memorization of the Quran.
- There are statistically significant differences in the averages of spiritual intelligence among academically outstanding pupils according to the gender variable (male-female) in favor of females.
- There are no statistically significant differences in the averages of spiritual intelligence among academically outstanding pupils according to the variables of academic level and memorization of the Quran.

The study emphasized several recommendations, the most important ones are:

- Preparing and implementing counselling programs to develop the concept of flow among failing pupils.
- Conduct further studies on the topic of psychological flow and spiritual intelligence at different age stages and their relationship to academic aspects.

Keywords: Spiritual Intelligence, Psychological Flow, Academically Outstanding Pupils

قائمة المحتويات

شكر وعرفان .....أ

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ب

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... ج

قائمة المحتويات ..... د

قائمة الجداول.....ز

قائمة الأشكال .....ط

قائمة الملاحق ..... ي

مقدمــة 1

الجانب النظري

الفصل الاول: تقديم الدراسة

1-اشكالية الدراسة:..... 6

2-تساؤلات الدراسة: 9

3- فرضيات الدراسة: 9

4-أهداف الدراسة:.....10

5-أهمية الدراسة: 10

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:.....10

7-الدراسات السابقة: 11

8-التعقيب على الدراسات السابقة.....18

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد: 24

1-تعريف التدفق النفسي: 25

02- النظريات المفسرة للتدفق النفسي:.....27
03- شروط حدوث حالة التدفق النفسي: 31
05- خصائص التدفق النفسي:.....34

الفصل الثالث: الذكاء الروحي

تمهيد: 38
1-النشأة التاريخية لنظرية الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي: 39
2-النظريات المفسرة للذكاء الروحي:.....41
3-تعريف الذكاء الروحي:.....44
4- مراحل الذكاء الروحي: 47
5- معايير ومكونات الذكاء الروحي: 47
6-أهمية الذكاء الروحي للإنسان: 49
7-علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى: 50
8-العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين: 53
خلاصة الفصل 55

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 58
1-منهج الدراسة:.....59
2- حدود الدراسة: 59
-3مجتمع الدراسة: 59
4- عينة الدراسة: 61
-5أدوات الدراسة:.....64
-6الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:.....72

خلاصة الفصل: 73

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد 75

1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 76

2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 77

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: 80

4-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: 81

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: 83

6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة : 84

7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة: 86

8- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة: 87

الاستنتاج العام: 90

اقتراحات الدراسة : 91

قائمة المراجع 92

الملاحق 100

قائمة الجداول

جدول (01)الفروق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي من وجهة نظر Nasel 53
جدول (02) وصف مجتمع الدراسة. 60
جدول (03) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس. 62
جدول (04) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير المستوى الدراسي. 63
الجدول (05) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير حفظ القران الكريم (60 حزب- بعض الصور- بعض الأجزاء)..... 63
جدول (06) أبعاد مقياس التدفق النفسي 64
جدول (07)توزيع درجات البدائل لمقياس التدفق النفسي..... 65
الجدول (08) ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة ألفا كرومباخ. 65
جدول (09) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التدفق النفسي 65
جدول (10) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي..... 66
جدول (11) قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:..... 67
جدول (12) أبعاد مقياس الذكاء الروحي 68
جدول (13) توزيع درجات البدائل 69
جدول (14) يوضح مفتاح تصحيح المقياس الذكاء الروحي: 70
جدول (15) ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة ألفا كرومباخ..... 70
الجدول (16) قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
جدول (17) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية 71
جدول (18) قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:..... 72
جدول (19)معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الروحي والتدفق النفسي. 76
جدول (20) تحليل التباين للانحدار بين التدفق النفسي كمنبئ به والذكاء الروحي كمنبئ. 77

جدول (21) نتائج انحدار الذكاء الروحي على التدفق النفسي. 78
جدول (22) نتائج اختبار "ت" يوضح الفروق بين متوسطات في مقياس التدفق النفسي .80
جدول (23) نتائج اختبار "ت" يوضح الفروق بين متوسطات في مقياس الذكاء الروحي. 81
جدول (24) نتائج اختبار "ت "يوضح الفروق بين المتوسطات في التدفق النفسي. 83
جدول (25) نتائج اختبار" ت "يوضح الفروق بين المتوسطات في مقياس الذكاء الروحي84
جدول (26) نتائج اختبار انوفا يوضح الفروق بين المتوسطات في التدفق النفسي.....86
جدول (27) نتائج اختبار انوفا يوضح الفروق بين المتوسطات في الذكاء الروحي. 87

قائمة الأشكال

الشكل (01) مخطط يمثل مفهوم التدفق النفسي 27
الشكل (02) مخطط يمثل درجة المهارة والتمكن مصفوفة تشيكز نتمياهالاي في الاستغراق.
.....29
الشكل (03) يوضح هرم الاحتياجات عند ماسلو 40
الشكل (04) نموذج يوضح علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى 51
الشكل (05) يوضح العلاقة التبادلية بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني. 51
الشكل (06) معادلة انحدار النموذج.....79

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) يمثل قيمة ثبات مقياس التدفق النفسي 101
الملحق (02) يمثل قيمة الصدق لمقياس الذكاء الروحي..... 102
الملحق (03) يمثل نتائج الفرضية الثانية 103
الملحق (04) يمثل نتائج الفرضية الثالثة 104

مقدمـــة

مقدمة

إن العصر الحالي يسعى فيه الفرد لمواكبه التطور وتحقيق النجاح من خلال الانجازات التي يحققها على الصعيد العلمي والعملي، فمرحله التعليم المتوسط من أكثر مراحل الحياة التي لها دور في تكوين شخصية التلاميذ من خلال تنمية قدراتهم ومساعدتهم على فهم ذاتهم وتحديد شكل الحياة ودورهم فيها،وخاصة المتفوقين منهم فهم ثروة بشرية لا يمكن تجاهلها ولابد الحفاظ عليها والاستفادة من قدراتهم وامكانياتهم وتطوير الجانب الايجابي لديهم والذي يتناوله علم النفس الايجابي، بحيث بدأ هذا الأخير التركيز على الدراسة العلمية لمحاور القوة البشرية في كافة الظروف التي تساهم في الأداء الأمثل للأفراد والجماعات.

فالذكاء الروحي والتدفق النفسي من المتغيرات التي جلبت انتباه الباحثتين في مجال علم النفس من خلال الوقوف على العلاقة التي تربطهما نحو التلاميذ المتفوقين دراسيا، الذي يسعي بكونه إلى نمو كيانه ونضجه وتكييفه داخل المؤسسة لتحقيق كل الأهداف ، فالجانب النفسي الايجابي يعد احد الأساسيات المرتبطة بنفسيه الفرض فجميع البحوث الحديثة، تكشف لنا أن الفرد الايجابي شخص سعيد قادر على تحدي الصعوبات، ومواجهه مختلف المشكلات التي تعترضه والتكيف مع متغيرات الحياة ومن المتغيرات التي ظهرت حديثا المرتبطة بهذا الأخير التدفق النفسي ،حيث ظهر هذا المصطلح عام 1985 على يد "ميهالي" وأشار(Csikszent Mihalyi 2008) أن التدفق يمكن الأفراد من الوصول إلى حاله عقليه مرغوبة وممتعه للغاية ويتميز بالخصائص التالية: التوازن بين التحدي والمهارات ووضوح الأهداف والتغذية الراجعة الفورية و الاثابة الداخلية والتركيز المفرط وفقدان الوعي المؤقت بالذات وتشويه الوقت الزمني والشعور بالسيطرة واندماج المهام والوعي.(المرشود،2022، 265)

واتجه العلماء النفسانيون إلى الذكاء الروحي فهو احد أنواع الذكاءات الحديثة عند "جاردنرGardaner" مصدرا أساسيا في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي الذي يعبر عن قوه الشعور بالثقة مما يساعد التلاميذ على بناء توجه ايجابي نحو الحياة والنظرة المستقبلية لديهم ويزيد ترابطهم المعرفي والأكاديمي ويزداد لديها شغف الذي ينير طريقه التلميذ المتفوق ويزداد نجاحه في الدراسة والالتزام بإتقان التعلم والعمل الجاد وبالرغم من قله الدراسات المتعلقة بالتدفق وربطه مع متغير الذكاء الروحي بصفه خاصة يمكن القول ان

الذكاء روحي متغير باعتباره متغيرا له دلاله مهمه مع التدفق النفسي والتلاميذ المتفوقين دراسيا تزداد لديهم الكثير من التوجهات الإيجابية فحبهم للعلم والتعليم.

لقد تعدت الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة التدفق النفسي والذكاء الروحي والدراسة الحالية حاولت الربط بينهما وهي تسعى الى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والذكاء الروحي وقد شملت الدراسة جانبين الجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الاول: خصص هذا الفصل لتحديد مشكله الدراسة بعرض إشكاليه الدراسة التي دعمت بنتائج الدراسات السابقة ثم صياغة الفرضيات الدراسة تحديد الاهداف المنتظرة من الدراسة واهميتها وكذلك تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وختم هذا الفصل بتحديد دراسات السابقة التي تناولت التدفق النفسي والذكاء الروحي انتهاء بالتعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الذي كان مخصص للتدفق النفسي حيث تناولت الباحثتان فيه تعريفه والنظريات المفسرة له وشروط حدوث حالة التدفق النفسي وأبعاده وخصائصه وأخيرا خلاصة لأهم ما جاء في الفصل.

الفصل الثالث: خصص للذكاء الروحي حيث تناولت الباحثتان فيه نشأة نظرية الذكاء الروحي وظهور الذكاء الروحي والنظريات المفسرة له وتعريفه ومراحله وفي آخر الفصل تم التطرق لمعايير ومكونات الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى والعلاقة بين الذكاء الروحي والتدين وأخيرا خلاصة لأهم ما جاء في الفصل

الجانب الميداني: ويتضمن فصلين هما كالتالي:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية للبحث تم فيها التطرق لمنهج وحدود وعينة الدراسة وأدوات البحث المستخدمة من اجل جمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك تم التطرق الى مجالات الدراسة مع إعطاء لمحة لخطوات تطبيقها ووسائلها.

الفصل الخامس: خصص هذا الفصل لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في دول إطار النظر والدراسات السابقة وانتهاء باستنتاج عام والتوصيات والاقتراحات وقائمه المصادر والمراجع

الجانب النظري

الفصل الاول: تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4-أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1-إشكالية الدراسة:

ظل علم النفس لسنوات طويلة يهتم بالجانب المضطرب في الشخصية، ثم بدأ التوجه نحو مسارات مختلفة للدراسات النفسية، فظهر توجها جديدا على يد "مارتن سليجمان" فيما سمي بعلم النفس الايجابي، ليتطرق إلى دراسة القوى الإنسانية الايجابية في الشخصية ودورها في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارساته اليومية.
بهذا أصبح تركيز الدراسات النفسية على مكامن القوى في نفسية الفرد كالسعادة والطمأنينة والأمل والاستقرار النفسي بهدف التغلب على الضغوط التي تؤدي بالإنسان الى اضطرابات الصحة النفسية.(عبد الفتاح،2020، 252)

ومن بين هذه الخبرات والقوى نجد حالة التدفق النفسي أحد أهم المفاهيم المرتبطة بمسار علم النفس الايجابي، التي تمثل الخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الايجابية وجودة الحياة، حيث تترك اثرا ايجابيا في شكل شعور بالسرور والمتعة والاندماج والسعادة والاحساس بالجدارة والقيمة الشخصية.(أبو حلاوة،2013، 36)
يعتبر التدفق هو أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي وقد بدأت فكرة البحث في التدفق النفسي على يد "Csiksentmihali" وذلك عندما لاحظ أن بعض الأفراد الذين يمارسون أنشطة مثيرة للاهتمام يشعرون بالمتعة والسرور أثناء اندماجهم الشديد في تلك الممارسات.(شلبي،2021، 644)

كما يعد التدفق النفسي قوة مهمة في نجاح الفرد في الأعمال والفعاليات التي يقوم بممارستها حيث يزوده بالطاقة والقدرة على الوعي الذاتي بما يمكنه من تطوير ذاته وتحرره من الضغوط النفسية، حيث يرى "ميهالي" أن الفرد يصل الى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الانشطة المثالية، والتي تتحرك خارج إطار القيود والتحديات، مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من الكسل والبلادة النفسية والسلوكية، حيث يتكون التدفق من كافة المواهب والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجه حياته.(حداد،2022، 56)

من هنا فإن مفهوم التدفق النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بخبرة التعلم، فالطالب الناجح هو الذي يبذل كل جهده وطاقته في التعلم، ويستعين بكل الأدوات والوسائل للبحث عن المعلومة، ويخلق أجواء تجعله يندمج في المادة التي يتعلمها دون النظر إلى أي إثارة

خارجية، وانما الشيء الدافع والمحرك له هو شيء داخلي مصدره استمتاعه بما يقوم به.(حجازي،2021، 4)

فبالرغم بانه ساد لفترة طويلة الاعتقاد بان التدفق يعتبر فقط على الافراد الموهوبين في مجالات الفنون والرياضة، فإن الدراسات الحديثة اظهرت انه يرتبط ايضا بأنشطة الانسان اليومية في المنزل او في العمل، بل وفي اوقات فراغه كقراءة الكتب او ممارسة البحث العلمي والاندماج في الانشطة المدرسية والمجتمعية والدينية، ومن هنا يمكننا الاشادة بان المتفوقين دراسيا هم الاكثر عرضة لخوض تجربة التدفق اثناء الأنشطة المدرسية.(غربي،2023، 13)

وفي ظل تلك المؤشرات تبرز أهمية التدفق النفسي من خلال علاقته الموجبة مع بعض المتغيرات الايجابية كدراسة النتشة (2021) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلبة، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات التدفق النفسي ودرجات الطموح الأكاديمي.

وفي دراسة أجراها برغوتي (2022) بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسي، بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى افراد العينة. وأيضا في دراسة خشبة (2017) اظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والسعادة، واسهام متغير السعادة في التنبؤ بالتدفق النفسي.

وفي دراسة المطيري (2022) بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية، ويمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة لمعلومية درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي والتدفق النفسي .

وأيضا في دراسة القريني (2024) أظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية، كما أظهرت امكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

بعد المحاولات والجهود الطويلة التي بذلها علماء النفس في دراسة الذكاء وبوصفه قدرة عقلية عامة تتعامل مع التعقيد المعرفي والفهم و تطبيق المعرفة، واستعمال التفكير بشكل ماهر، فان بعضهم وجد أن الذكاء يتضمن قدرات وأنواع عديدة، اذ بين العلماء ومن بينهم هوارد جاردنر(1993)" Hawar Gardene " أن هناك أنواع متعددة من الذكاءات

ولا يوجد نوع واحد فقط ، مما ساعد هذا العمل العديد من الناس على فهم أنفسهم، ويفترض "جاردنر" أن الأنواع المختلفة من الذكاء تتطور بشكل نسبي وبصورة مستقلة عن بعضها البعض لدى الأفراد.(فرانسيس،د س،01)

حيث تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر مصدرا أساسيا في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي وأشار" جولمان " إلى أن الذكاء الروحي يتناول بعض العناصر الأساسية للذكاء الوجداني كما أنه امتداد للذكاءات المتعددة لجاردنر وله نفس المعايير التي تميز الذكاء وهي انه يزداد بتقدم العمر ويعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة كما أنه يشير الى كل أنواع الذكاءات.(البجيدي، 2015، 125)

بينما برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي وازداد اهتمام الباحثون به بشكل كبير ويمكن القول ان الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معا في مفهوم واحد جديد.(دخان،2020، 38)

ومن أبرز الباحثين (Sternbergs 1998) الذين تناولوا موضوع الذكاء الروحي ستيرنبرج حيث يذكر في نظريته الثلاثية للذكاء أن الذكاء الروحي يتضمن مزيجا من القدرات التحليلية في التفكير الوجودي الناقد وإنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتوظف في جميع قدرات الذكاء الروحي وتتضمن القدرات العقلية العملية، التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود وحالة توسع الوعي.(الربيع،2013، 353)

لذلك فالذكاء الروحي يلعب دورا هاما في جميع خطوات العناية الصحية، وبخاصة إدارتها ومعالجتها والاستشفاء منها، اذ يؤدي الى نتائج ملائمة مما لا يمكن للذكاءات الاخرى أن تحدثها، فالصحة كلمة عامة لا تعكس الاهتمام بالجسم فقط بل والعقل والروح، وليس الألم والسعادة الحالية وحدها، بل الوجود الإنساني بأكمله والنظرة الشاملة للإنسان.(أرنوط،2016، 46)

وفي دراسة أجرتها أرنوط (2008) بينت نتائجها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية ومن بين كل الانواع يعد الذكاء الروحي هو الاهم واسهامه اكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد عن غيره، وهذا ما يؤكده ايمونز(2000) حيث

يشير الى ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الروحي والشخصية، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي.(جبر،2015، 341)

وللذكاء الروحي تأثير خاص على التلاميذ المتفوقين، فبوجود مستوى عالي منه يستطيعون حل مشكلاتهم، وتفادي الاتجاهات السلبية.(الفتلاوي،2021، 69)

ومن هذا المنطلق اهتمت الباحثتين اجراء الدراسة الحالية للتعرف على الترابط بين متغيرات الدراسة حيث يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

2- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط؟

- هل يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والذي ينبثق منه عدة تساؤلات:

- هل توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير (الجنس – المستوى – حفظ القرآن الكريم)؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير (الجنس، المستوى، حفظ القرآن الكريم)؟

3- فرضيات الدراسة:

لقد تم صياغة فرضية عامة للدراسة الحالية كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

- يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي.

- توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس (ذكور _ إناث)

- توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس (ذكور _ إناث)

- توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير المستوى (ثالثة – رابعة).

– توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير المستوى (ثالثة – رابعة).

– توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير حفظ القران الكريم (أجزاء–سور– 60 حزب)

– توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغير حفظ القران الكريم (أجزاء–سور–60 حزب).

4–أهداف الدراسة:

– التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة.

– الكشف عن امكانية التنبؤ بالتدفق التنفسي من خلال الذكاء الروحي.

– التحقق ما إذا كانت هناك فروقا في متوسطات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغيرات (الجنس – المستوى – حفظ القران الكريم).

– التحقق ما إذا كانت هناك فروقا في متوسطات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة حسب متغيرات (الجنس – المستوى – حفظ القران الكريم).

5–أهمية الدراسة:

– محاولة التعمق في مفاهيم حديثة في مجال علم النفس الايجابي وبالتحديد الذكاء الروحي

– تهتم الدراسة الحالية بدراسة بعض المفاهيم والمتغيرات وثيقة الصلة بالصحة النفسية مثل الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

– لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية الى اهمية المتغير حفظ القرآن والذي يعد ضرورة يتطلبها ما نعيشه الآن من أزمات أخلاقية.

6–التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الذكاء الروحي: هو القدرة على التسامي والوعي بالذات وتحقيق السلام الداخلي والتعامل مع المعاناة وحل المشكلات بشكل ايجابي والقدرة على التأمل في الكون ويمكن الحصول عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها افراد العينة من مقياس الذكاء الروحي.

التدفق النفسي: التركيز التام والعميق، الارتياح والاندماج التام أثناء أداء المهام والقيام بالأنشطة مع تحقق حالة الاستمتاع الشخصي ويمكن الحصول عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من مقياس التدفق النفسي.

7-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مؤشرا هاما لتوجيه الباحث في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات وتحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، لذا تكمن أهمية عرض الدراسات السابقة والتي تتصل بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع الدراسة حيث لا نستطيع ان نبدأ دراسة من نقطة الصفر أو من فراغ وانما تبدأ من حيث انتهت جهود الآخرين وهذا ما يحقق تراكم المعرفة في نهاية المطاف.

دراسة القريني والمطيري (2024) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لمعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (377) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذكاء الروحي، ومقياس التدفق النفسي، ومقياس جودة الحياة النفسية، وجميع المقاييس من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض .

بالإضافة الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض . كذلك وجود علاقة دالة احصائيا بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض. وأظهرت الى امكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات الذكاء الروحي والتدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى المعلمات بالمملكة العربية السعودية، واجراء العديد من الدراسات والابحاث حول الذكاء الروحي والتدفق النفسي وجودة الحياة النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الذاتية للمعلمات، واجراء دراسات للتعرف على دور

ومهام الذكاء الروحي والتدفق النفسي وجودة الحياة النفسية وعدد من الاساليب الروحية والنفسية في مواجهة المشكلات المختلفة واقامة دورات وورش تدريبية لتنمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي وجودة الحياة النفسية.

دراسة طرية (2023) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الدراسات في كليه التربية جامعه البعث

هدف البحث الى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى الدراسات العليا في كليه التربية في جامعة البعث، وتعرف على الفروق في التدفق النفسي ومستوى الطموح في ضوء متغيرات (الجنس _المرتبة العلمي)، وتألفت عينه البحث من (226) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي "جاكسون ومارتن" (1995) ومقياس الطموح "لمعوض وعبد العظيم "(2005) بعد دراسة خصائصها السيكو مترية وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى افراد العينة ،ووجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي تباعا للمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التدفق النفسي تبعا لمتغير المرتبة العلمية (ماجستير ،دكتوراه)، ووجود فروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة البحث على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير المرتبة العلمية (ماجستير، دكتوراه).

دراسة جبر، إسماعيل (2023) بعنوان: تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا

استهدف البحث تعرف تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا للفئات العمرية (13، 15، 17) سنة ولكلا الجنسين، ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس (امرام ودراير 2007)، لقياس الذكاء الروحي لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة المسجلين في مدارس المتميزين في مديرية تربية الرصافة–بغداد– في العام الدراسي 2022–2023، وبعد تطبيق المقياس توصل الباحثان الى النتائج التالية:

– يتمتع الطلبة المتفوقين عقليا بالذكاء الروحي تبعا لفئاتهم العمرية ولكلا الجنسين.

– ظهور فروقات ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين عقليا في الذكاء الروحي تبعا لمتغير العمر، ولصالح الفئة العمرية الاكبر.

– لم تظهر فروقات ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة السعودي الرفوع (2022) بعنوان: التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية:

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي لدى عينه من طلبه البكالوريوس في جامعه الطفيلة التقنية وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (434) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، طبق عليهم مقياس التدفق النفسي ومقياس الاتساق المعرفي وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها وقد أظهرت النتائج أن درجة التدفق النفسي مرتفعا ودرجة الاتساق المعرفي المتوسطة لدى عينة الدراسة ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية الاتساق المعرفي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي . وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبعد التغذية الراجعة، وكانت الفروق لصالح الاناث على هذا البعد، غي حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاتساق المعرفي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي.

دراسة برغوتي، عليوة (2022) بعنوان: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الاغواط

هدفت الدراسة الى الكشف على مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الاغواط، والكشف على نوع العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من فرضيات الدراسة، وهذا باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية لـ (سامر جميل رضوان) ومقياس التدفق النفسي من إعداد (نصيف، 2015) على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من جامعة الاغواط. وكانت النتائج بعد المعالجة الاحصائية كما يلي:

– يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية.

– يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى مرتفع من التدفق النفسي.

– وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الاغواط.

دراسة بشاير مشعل المطيري (2022) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة

قامت المطيري بدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، تكونت عينة الدراسة من (204) معلما ومعلمة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، استخدم مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة) ومقياس التدفق النفسي (أمال أباظة 2009) ، اقتضت الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته مشكل البحث، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (التسامي– معنى الحياة – الاستمتاع بها– الممارسة الروحية– الوعي الذاتي) والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت– مستوى النشاط والعمل– الشعور بالمسؤولية– وضوح الهدف– الاندماج في العمل– نسيان الذات أثناء الاداء) لدى معلمي التربية الخاصة. ويمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة لمعلومية درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي والتدفق النفسي واختلاف الفروق من بعد الى اخر من ابعاد المقياسين، وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات، من درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي وابعاده الفرعية وتعزى الى اختلاف النوع (ذكور– اناث). وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات من درجاتهم تعلى مقياس التدفق النفسي وابعاده الفرعية وتعزى الى اختلاف النوع (ذكور– اناث).

دراسة الجوهري (2020) بعنوان: الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين "دراسة كلينيكية"

هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب ارتفاع وانخفاض مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميا وعقلي (إعداد الباحثة)، وتكونت عينة البحث من 4 طالبا وطالبة من الموهوبين أكاديميا وعقليا بالمرحلة الجامعية بكليات جامعة العريش. وقد طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لدى الموهوبين اكاديميا وعقليا (إعداد الباحثة)، والتدفق النفسي لدى الموهوبين اكاديميا وعقليا (إعداد الباحثة)، وطبق عليهم استمارة المقابلة الاكلينيكية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي(إعداد عبد العزيز الشخص، 2013)، واستعانت الباحثة باختبارات كاتل للعامل العام، واختبار تفهم الموضوع للراشدين، واتبعت الباحثة المنهج الكلينيكي الذي يعتبر دراسة متعمقة للبحث في منظومة

الشخصية بأكملها وعلاقتها بالبيئة المحيطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق نفس دينامية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين اكاديميا وعقليا.

دراسة بخيت و علي (2021) بعنوان: التدفق النفسي دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي الاساسي والثانوي بوابة الخرطوم

استهدفت الدراسة اجراء دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين في التدفق النفسي وكذلك دراسة تأثر التدفق النفسي ببعض المتغيرات الديموغرافية والتصنيفية لدى المشاركين في الدراسة، أعدت الباحثان مقياس التدفق النفسي، وطبق على عينة مكونة من (1258) طالبا وطالبة من الموهوبين والعاديين، اتبع الباحتان المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام تحليل التباين الثلاثي، تم تحليل التباين الثلاثي ثم تحليل بيانات الدراسة وكشفت النتائج عما يلي:

وجود فروق دالة احصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير التصنيف (الموهوبين، العاديين) لصالح الموهوبين ،وكذلك وجود فروق داله احصائية تعزى لمتغير الجنس (اناث، ذكور) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (أساسي، ثانوي) ووجود فروق دالة احصائية في التدفق النفسي تعزل التفاعل بين متغيري التصنيف والمرحلة التعليمية، ووجود فروق تعزى للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة (التصنيف، الجنس، المرحلة التعليمية)، وعدم وجود دالة احصائيا في التدفق النفسي تعزى للتفاعل بين متغيري (التصنيف، الجنس) وكذلك بين متغيري (الجنس، المرحلة التعليمية).

دراسة حجازي النتشة (2021) بعنوان: التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل

هدفت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل، تكونت العينة من(188) طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسي والطموح الاكاديمي والمنهج الوصفي الارتباطي، واظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن مستوى التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا كان عاليا وان مستوى الطموح الاكاديمي كان لديهم عاليا، وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائيا بين التدفق النفسي والطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة

الدراسات العليا بجامعات محافظة الخليل عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مستوى التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات (الجنس– التخصص– الجامعة– الحالة الاجتماعية)، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث ولمتغير الجامعة لصالح جامعة الخليل، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيري (الجنس– الحالة الاجتماعية).

دراسة خريبة (2021) بعنوان: الأمن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينه الرياض

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين الامن العاطفي والتدفق النفسي والاستمتاع بالحياة كما استهدف ايضا معرفة الفروق في الاستمتاع بالحياة وفقا لمرتفعي ومنخفضي كل من الامن العاطفي والتدفق النفسي والفروق في التدفق النفسي وفقا لمتغيري (العمر– الحالة الإجتماعية – المستوى الأكاديمي)، تكونت عينة البحث من (304) طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض طبق على العينة مقياس الأمن العاطفي من إعداد "زعبي الشوارب"(2019) ومقياس التدفق النفسي من إعداد (Jackson,Marsh 1996)، ترجمة وتقنين" أسماء محمد" (2019) ومقياس الاستمتاع بالحياة من إعداد "عبد العال مظلوم"(2013)، و أسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط دالة احصائيا بين الأمن العاطفي والتدفق النفسي والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث ،كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقا للعمر، وكانت الفروق في اتجاه الطالبات ذوات العمر الأكبر، عدم وجود فروق في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقا لكل من (الحالة الاجتماعية – المستوى الاكاديمي)، كما أشارت النتائج الى امكانية التنبؤ بالاستمتاع بالحياة من خلال مستوى الأمن العاطفي والتدفق النفسي لدى عينة البحث.

دراسة خليفة (2021) بعنوان: مستوى الخصائص السلوكية لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المتفوقين دراسيا

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الخصائص السلوكية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتفوقين دراسيا ببعض متوسطات مدينه المسيلة، ومن أجل التعرف على

مستوى الخصائص السلوكية لدى عينة الدراسة، تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها(80) تلميذ وتلميذة تم اختبارهم بالطريقة القصدية وتم استخدام مقياس الخصائص السلوكية والذي تم التأكد من صحة خصائصه السيكو مترية وتم استخدام اختبار(T) لحساب دلالة الفروق وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذا اختبار كولموغروف سمير نوف للتأكد من طبيعة التوزيع البيانات وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة وقد تم التوصل الى جمله من النتائج مفادها ان مستوى الخصائص السلوكية لدى عينه الدراسات وفقا لأبعاد المقياس" الدافعي، الأدائي، الوجداني ،المعرفي "جاءت كلها مرتفعة كما تم التوصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص السلوكية تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث) وتمت معالجة البيانات المتحصل عليها بالاستعانة بالحزمة الاحصائية (SPSS).

دراسة الصوافي (2020) بعنوان: القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان (دراسة ميدانية)

هدفت الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدارسة من (300) طالب وطالبة. ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت ادوات الدراسة مقياس السعادة النفسية ومقياس التدفق النفسي ومقياس مفهوم الذات بعد التأكد من صدقها وثباتها، واظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود تأثير دال احصائيا لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي، والذي أسهم بنسبة (2.3 %) في تفسير التباين، ووجود تأثير دال احصائيا لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بمفهوم الذات بنسبة (19.4 %).

دراسة خشبه (2017) بعنوان: التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين

هدف البحث الى فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويف وكذلك الكشف عن اسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع (ذكور، إناث) طبيعة المواد التي يدرسها المعلم (أدبية، علمية)، نوع المؤسسة التي يعمل بها (الأزهر _عام) العمر،

الدخل (مرتفع–منخفض)، اللقب العلمي (معلم مساعد_معلم_معلم أول_معلم خبير)، نوع المرحلة التعليمية التي يدرس لها (ابتدائي _إعدادي_ ثانوي)، وتكونت عينة البحث من (513) معلما بواقع (253) ذكرا و(260) أنثى, واستخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسي ومقياس السعادة، ومقياس التسويف ومقياس الرضا الوظيفي، والمنهج. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي وكل من ؛السعادة والرضا الوظيفي، ووجود علاقة سالبة بين التدفق النفسي والتسويف وإسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي، ويعد متغير السعادة أفضل متغيرات البحث إسهاما في التنبؤ ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي ترجع إلى طبيعة المواد (أدبية ، علمية)، نوع المؤسسة (أزهر _عام) ،العمر ، نوع المرحلة التي يدرس لها المعلم(ابتدائي_ إعدادي _ثانوي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي ترجع إلى الدخل لصالح مرتفعي الدخل ، واللقب العلمي لصالح المعلم.

8–التعقيب على الدراسات السابقة

الباحثتين / السنة	من حيث العنوان	من حيث المنهج	من حيث العينة	من حيث الأدوات	من حيث النتائج
حصة فهد القريني سهام محجي المطيري (2024)	الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين بجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض	المنهج الوصفي الارتباطي	(377) معلمة	مقياس مفهوم الذكاء الروحي ومقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثة	_وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي _امكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي
سلام طرية (2023)	التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا	منهج البحث الوصفي	(226) طالبا وطالبة	مقياس التدفق النفسي لـ جاكسون ومارتن مقياس مستوى الطموح لعوض وعبد العظيم	_وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التدفق النفسي ومستوى الطموح _وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي لمتغير الجنس لصالح الإناث _عدم وجود فروق دالة احصائيا فيها لمتغير المرتبة العلمية
فلاح حسن جبر بشار خليل اسماعيل (2023)	تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا	المنهج الوصفي	(180) طالب وطالبة	مقياس الذكاء الروحي لـ أمرام و دراير	_يتمتع الطلبة المتفوقين عقليا بالذكاء الروحي _وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير العمر
بشاير مشعل المطيري (2022)	الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة	المنهج الوصفي الارتباطي	(204) معلما ومعلمة	مقياس الذكاء الروحي إعداد الباحثة مقياس التدفق النفسي لـ آمال أباظة	_وجود علاقة ارتباطية موجبة من الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية _يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي _لدى افراد العينة لمعلومية درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي والتدفق النفسي

_توفيق برغوتي _سمية عليوة (2023)	الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الاغواط	المنهج الوصفي الارتباطي	(100) طالب وطالبة	مقياس الكفاءة الذاتية العامة ل"سامر جميل رضوان " مقياس التدفق النفسي " لنصيف"	_وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى افراد العينة _يتمتع طلبة جامعة الاغواط بمستوى مرتفع من التدفق النفسي
_رزان شاهر عبد الوالي السعودي _محمد أحمد الرفوع (2022)	التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية	المنهج الوصفي الارتباطي	(494) طالبا وطالبة	_مقياس التدفق النفسي _مقياس الاتساق المعرفي	_وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي _ عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة العليا للتدفق النفسي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي
خليفة عائشة اميرة (2021)	مستوى الخصائص السلوكية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتفوقين دراسيا	المنهج الوصفي	(80) تلميذ وتلميذة	_مقياس الخصائص السلوكية	_ مستوى الخصائص السلوكية لدى عينة الدراسة مرتفع
صفاء صديق خريبة (2021)	الامن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض	المنهج الوصفي الارتباطي	(304) طالبة	_مقياس الامن العاطفي لزعبي الشوارب _مقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارتن _مقياس بالاستمتاع بالحياة لعبدالعال مظلوم	_وجود ارتباط دالة احصائيا بين الامن العاطفي والتدفق النفسي والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث _عدم وجود فروق في أبعاد التدفق النفسي والدرجة العقلية وفقا لكل من: الحالة الاجتماعية – المستوى الأكاديمي
نرمين حجازي النتشة (2021)	التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي بدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل	المنهج الوصفي الارتباطي	(188) طالب وطالبة	_مقياس التدفق النفسي _مقياس الطموح الأكاديمي	_مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة كان عاليا _علاقة موجبة دالة إحصائية بين التدفق النفسي والصلاح الأكاديمي لدى افراد العينة _عدم وجود ظروف دالة احصائيا بين متوسطات

					التدفق النفسي لدى العينة تعوى لمتغير الجنس – التخصص– الحالة الاجتماعية
_صلاح الدين فرح عطاالله بخيت _سهام علي طه علي (2021)	التدفق النفسي دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي الأساسي والثانوي بوابة الخرطوم	المنهج الوصفي التحليلي	(1258) طالبا وطالبة	مقياس التدفق النفسي من اعداد الباحثين	_وجود فروق دالة احصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث _عدم وجود فروق دالة احصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية
الصوافي حمد بن ناصر بن سعيد (2020)	القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع أساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان	المنهج الوصفي الارتباطي	(300) طالبا وطالبة	_مقياس التدفق النفسي _مقياس مفهوم الذات _مقياس السعادة النفسية	_وجود تأثير دالة احصائيا لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي والذي أسهم بنسبة (2.3%) في تغير التباين
الجوهري أسماء محمد عبد الفتاح جمعة (2020)	الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين "دراسة اكلينية"	المنهج الكلينيكي	(4) طالب وطالبة	_مقياس الذكاء الروحي _مقياس التدفق النفسي "اعداد الباحثة" _مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص _استمارة المقابلة الاكلينية	وجود فروق نفس دينامية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى أفراد العينة
خشبة فاطمة السيد حسن (2017)	التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين	المنهج الوصفي الارتباطي	(513) معلما ومعلمة	_مقياس التدفق النفسي _مقياس السعادة _مقياس التسويف _مقياس الرضا الوظيفي	_اسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي _وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والسعادة
جهاد ماريا بوضبية	القدرة التنبؤية للتدفق النفسي على الذكاء الروحي	المنهج	129 تلميذ	مقياس التدفق النفسي لـ	وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الروحي

سارة بن عمر 2024	للتلاميذ المتفوقين دراسيا	الوصفي الارتباطي	وتلميذة	الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان. مقياس الذكاء الروحي لـ أمرام ودراير.	ودرجات التدفق النفسي لدى عينة الدراسة إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي وجود فروق الدالة الإحصائية في متوسطات التدفق النفسي والذكاء الروحي لصالح الإناث عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات التدفق النفسي والذكاء الروحي حسب متغيري (المستوى الدراسي –حفظ القران الكريم)

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد

1-تعريف التدفق النفسي

2-النظريات المفسرة للتدفق النفسي

3-شروط حدوث حالة التدفق

4-أبعاد التدفق النفسي

5-خصائص التدفق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مصطلح علم النفس الايجابي هو علم يدرس الانفعالات الايجابية والسمات الشخصية الايجابية للفرد، ويدرس كافة مكامن القوة لدى البشر وكامل العوامل الاجتماعية والفردية والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعايش.(Crystal, Par 2003)

ولشرح حالة التدفق كأحد الظواهر الإيجابية في مجالات علم النفس الايجابي من خلال دراستنا في هذا الفصل باعتبارها خبره ذاتيه تتحقق عندما ينسى الفرد ذاته أثناء عملية التفكير وأعمال العقل في حل بعض المشكلات، وسنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم التدفق النفسي وأهم النظريات المفسرة له وشروط حالة التدفق وأبعاده وخصائصه.

1-تعريف التدفق النفسي:

1-1- لغة: مأخوذ من الفعل تدفق تدفقا، وتدفق السائل ونحوه أي سال في قوة وتدفق الشخص: اندفع وأسرع وتدفقت العواطف أي فاضت.

2-1-اصطلاحا: أنه حالة عميقة من الاستغراق في النشاط ممتعة في جوهرها وينظر الأفراد في هذه الحالة إلى أدائهم باعتباره ممتعا وناجحا كما ينظرون إلى النشاط باعتباره يستحق القيام به حتى لو لم يصل بهم إلى تحقيق مزيد من الأهداف.
(Csikszentmihalyi.2014.477-478)

فقد ظهر مفهوم التدفق النفسي على يد العالم "ميهالي" (Mihalyi) في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، حينما لاحظ أن الناس أثناء ممارستهم لأنشطتهم وأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفاً في حد ذاته كالفنانين والرسامين ولاعبي الكرة، حيث من يقوم بالأنشطة يشعر بالمتعة والسرور، حيث إنه يقضي وقتا طويلا في أداء هذه الأنشطة دون أن يشعر بمرور الوقت، عندئذ يوصف بأنه يمر بحالة تدفق نفسي.(البهاص،2010، 122)

يعتبر التدفق من المفاهيم النفسية ذات المضامين المرتبطة بعلم النفس الإيجابي (محمد أبو حلاوة 2013) إذ يهتم علم النفس الايجابي بدراسة وتحليل الخبرات الشخصية الذاتية مثل الهناء الذاتي ''Subjective Wellbeing'' والرضا عن الحياة ''Satisfaction Life''. والأمل أو الرجاء''Hope ''والتفاؤل''Optimism'' والتدفق''Flow''السعادة''Happiness''والتسامح''Forgiven''والحكمة''Wisdom''و الإيثار''Altruism ''وقد بدأ حديثا دراسة التدفق في كافه المجالات والميادين كالرياضة والدراسة والعمل وأوقات الفراغ والاستماع بالموسيقى والرقص والكتابة الإبداعية, وقياده السيارات والجوانب الأكاديمية والإبداع والدافعية وممارسه البحث العلمي والاندماج في الأنشطة المدرسية والمجتمعية والتفاعل مع الآخرين .(محمد إسماعيل، 2019، 249)

كما يرى ميهالي (Mihalyi) أن الفرد يصل إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة المثالية، والتي تتحرك خارج إطار القيود والتحديات، مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من الكسل والبلادة النفسية والسلوكية، حيث يتكون التدفق من كافة المواهب والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجه حياته، ويرى أيضاً أن التدفق النفسي يتكون من تسع نقاط أساسية تتمثل في: وضوح الأهداف، والاندماج، والتركيز، وفقدان الإحساس، والوعي بالذات، وغياب الإحساس بالوقت، والتغذية الراجعة، والتوازن بين

القدرة والتحدي، والإحساس بالقدرة على ضبط النشاط، والإثابة الداخلية وحصر الوعي في النشاط.(محبوب ، 2020، 241)

وعرفه بكار(2005) هو حالة من نسيان الذات والفرق في عمل يملك كل انتباه المرء وحواسه حتى لا يشعر بالعالم الخارجي من حوله وتدعمه تدفق من العواطف الايجابية مليئة بالطاقة والحيوية تعمل جميعها على صرفه والانتباه تجاه العمل الذي يقوم به.(قرينة ، 2022، 95)

ويؤدي التدفق النفسي إلى تعزيز وزيادة مستوى السعادة لدى الفرد حيث يعد بمثابة دافعا أوليا ومحركا أساسيا للوصول بالأداء إلى ذروته فيترتب على شعور الفرد بالرضا والسعادة.(نجوى،2021، 282)

تحددأمال اباظه"(2011) بأن الاستغراق أو الانشغال التام بالأداء والسرعة والوصول إلى مستوى عالي من الأداء والشعور بالسعادة وانخفاض الوعي بالزمان والمكان ونسيان احتياجات الذات أثناء الأداء والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقه الأداء.(قرنيه، 2022 ، 95)

وبهذا فان مفهوم التدفق يعد من المفاهيم السيكولوجية ذات المضامين الايجابية ونستطيع أن نلتمس هذه المضامين في التميز بين التدفق النفسي وحاله التدفق وخبره التدفق وذلك على النحو التالي:

1- التدفق النفسي''Psychological Flow''

يشير إلى الاستغراق في عمل ما والاندماج فيه، تدعمهم العواطف الايجابية المليئة بالطاقة والحيوية والتي تعمل على صرف الانتباه اتجاه العمل مع غياب الزمن وزيادة النشوة والابتهاج.

2- حالة التدفق''State Flow''

تشير إلى وصول الفرد إلى أقصى درجة من الأداء الايجابي المليء بالطاقة والتي تقي الفرد الإحساس بالمال والاستمرار في العمل والاستغراق فيه.

3- خبرة التدفق''Flow Experience''

تشير إلى مصاحبات نفسية التي تشمل بالنشوة والابتهاج والإحساس بالجدارة والقيمة الشخصية التي تنتاب الفرد أثناء وصوله حاله التدفق حتى يصل إلى ما يطلق عليه المثالية'' Optimal Experience''. (من نفس المرجع السابق، 2022، 95-96)

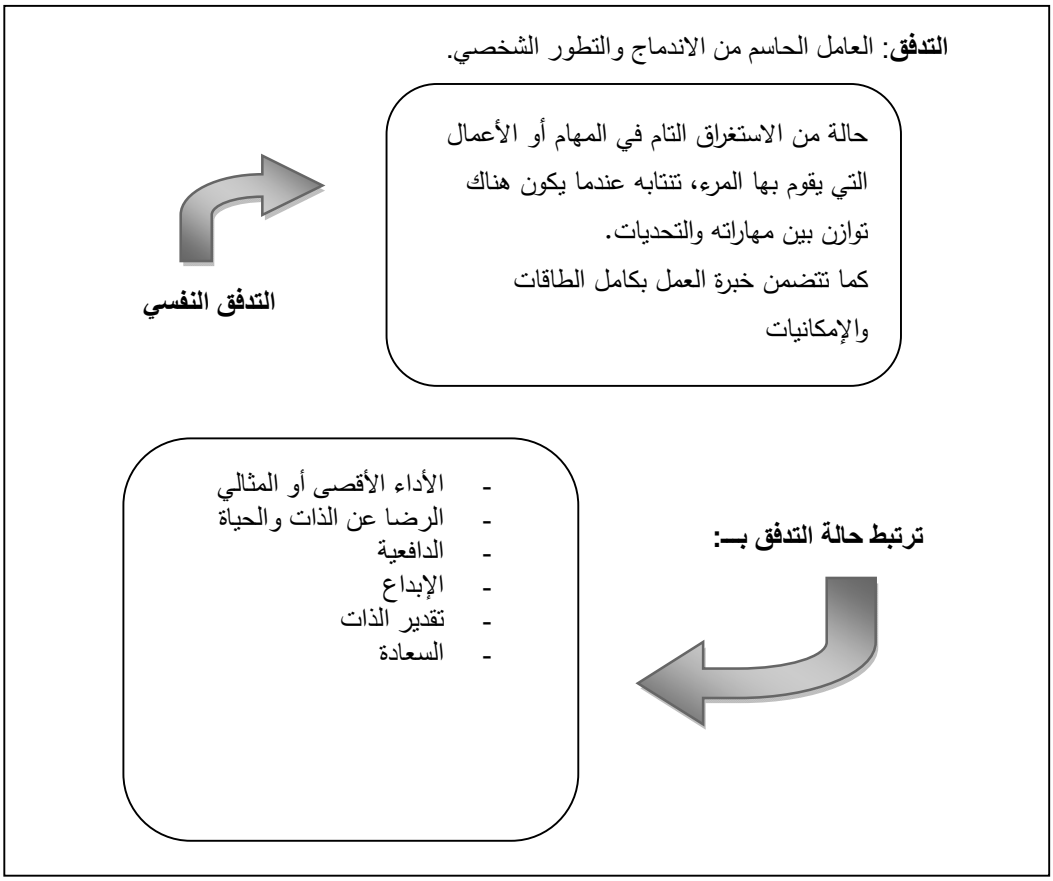

الشكل (01): مخطط يمثل مفهوم التدفق النفسي .

ومنه تستنتج الباحثتان بان مفهوم التدفق يرتبط بخبره التعلم فالطالب الناجح في دراسته هو يبذل جهدا كبيرا في التعلم ويستخدم جميع الوسائل من اجل البحث على المعلومة ويستمتع بعمليه التعلم دون النظر إلى المثيرات الخارجية وإنما يمتلك دافع داخلي مصدره الاستمتاع بما يقوم به لتحقيق طموحاته الداخلية.

02- النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

2-1-نظرية "ميهالي كسكزنيتا ميهالى": تعتبر النظرية الأولى وصاحب مصطلح التدفق النفسي في مطلع السبعينيات القرن الماضي والى يومنا هذا، وقد صاغ هذا المفهوم من خلال دراسته لكل ما يمكن أن يؤدي بالبشر إلى البهجة أو المتعة، فقد اكتشف أن كل الناس في الأعمال ومن كل الجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في الأنشطة بطريقه متشابهة وحيث نصبح مستغرقين تماما في نشاط ما نفقد معه أحاسيسنا بذواتنا ويتغير إحساسنا بالوقت.

يعتقد "كسكزنيتا ميهالي"(1992) انه من السهل جدا بالنسبة للدماغ أن يكون سلبيا وبالنسبة للبشر عاده ما تزيد هذه السلبية من خلال فرض الهداف محدده علينا والانتباه التام لحالتنا الشعورية السلبية وفقد الإحساس بالذات والتدفق لا يسمح لنا فقط بتأجيل انشغالاتنا الزائدة بالمشاعر السلبية ومصادر التهديد يجعلنا أكثر قدره على تأسيس نظام مرن وواضح ويدفعنا باتجاه التطور وتنميه أنفسنا كأفراد.(أبو حلاوة، 2003، 15)

ووفقا لهذه النظرية ينظر إلى التدفق بأنه حالة من الإشباع يصل إليها الشخص عندما يستغرق بشكل كامل فيما يقوم به من عمل ،حيث تمثل حاله من النسيان الذات بشكل كامل مؤقت وصولا إلى لحظات غياب الذات .كما أشارت النظرية أيضا على أن التدفق يمثل حاله نفسية مبنية على التفاؤل والرضا والانغماس الكامل للفرد في أداء المهمة التي كلف بها مما يجعل نشاطه متميزا بالمشاركة العالية والتركيز ونقص الملل والقلق وتوافر الدوافع الذاتي الجوهري وعدم ملاحظه الحكم الذاتي وأنها أفضل طريقه للقرب من السعادة وأطلق على حاله التدفق هذه المصطلح التجربة المثالية حيث يكون الأداء في ذروته وتكون الحالة الذهنية ايجابيه وبالتالي يمثل التدفق حاله تحفيزية مثاليه حيث يعمل الدافع في أفضل حالاته.(خربيه، 2021، 15)

اذ يرى" تشيكز نتمياهالاي": أنه كلما تدنت المهارة وتدنى التحدي أصبحنا في المربع 1 وكلما ارتفعت المهارة وتدنى التحدي كنا في المربع 2 وكلما ارتفع التحدي وتدنت المهارة كنا في المربع 3 قلق وهم، وكلما ارتفع التحدي وارتفعت المهارة كنا في المربع 4 السيطرة والتمكن وصولا الى حالة الاستغراق.(طارق، 2018، 152)

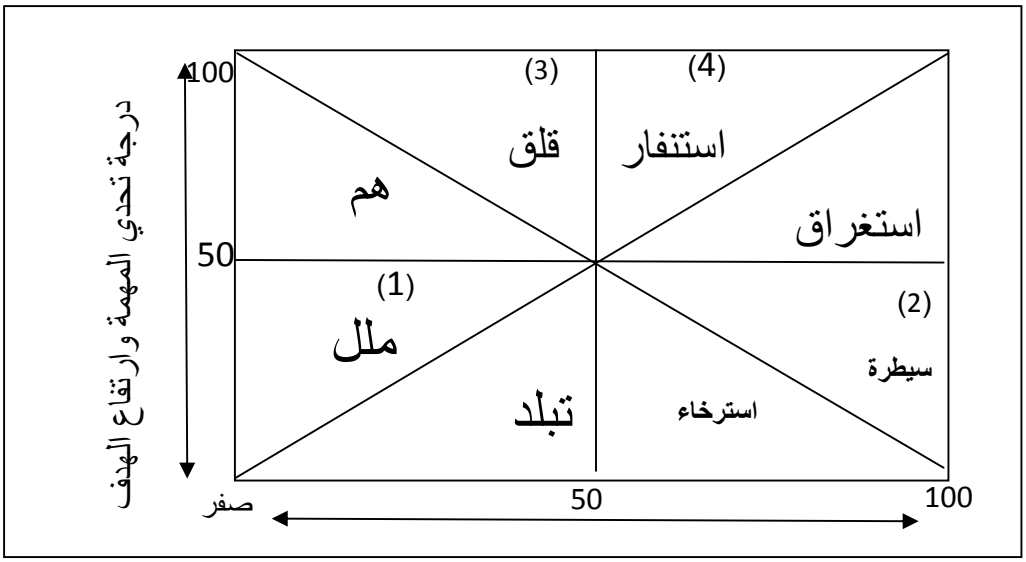

الشكل (02): مخطط يمثل درجة المهارة والتمكن مصفوفة تشيكز نتمياهالاي في الاستغراق.

(غباري،152,2012)

2-2- نظرية مارتن سليجمان: بنى سيلجمان تصورا نظريا بين من خلاله مفهوم التدفق النفسي من منظور يختلف قليلا عما صاغه"Mihaly". فهناك تشابه بين نظريتين ظهر في ربط "Seligman" بين التدفق النفسي وقضية المعنى، وقد اعتبر أن الاندماج في الحياة مفهوم مماثل لمفهوم التدفق والخبرة المثالية لدى "Mihaly" حيث وضع الانغماس أو الاندماج في الحياة ضمن مستويات السعادة إما عن وجهه الاختلاف بينهما فقد أوضح "Seligman" أنه ليس بالضرورة أن يمثل التدفق مفهوما إيجابيا، فأحيانا يكون التدفق النفسي بعيدا عن القيم ومجرد من المعنى الإيجابي، قد يحمل معنى سلبيا ومثل ذلك في الشخصيات الضد اجتماعية التي تبذل كل ما في وسعها للقيام بعمل يتنافى مع صالح الاجتماعي العام.

وقد أشار" سيلجمان" في كتابه السعادة الحقيقة إلى ثلاث أبعاد للسعادة:

- ✓ الحياة السارة أو المبهجة: تتضمن خبرات تجلب السعادة والفرح وتعتبر انفعالات ايجابية.
- ✓ الانغماس: الاندماج الذي يستغرق طاقات ونشاطات الإنسان.
- ✓ الحياة ذات معني أو دلالة وقيمة.

ووضح أيضا "سيلجمان" على أهمية انحسار البطالة أن يعتمد الشخص للوظيفة التي يختارها إلى حد كبير، على قدر التدفق الذي تستدعيه الوظيفة عند العمل بدرجة أكبر من اعتماده على الفروق في الأجر واختيارك لعملك وكيفية إحالته لعمل جذاب على منحة يولد

مزيدا من التدفق، وهذا الأخير يتحقق عندما تتناسب التحديات سواء الكبيرة منها أو البسيطة جيدا مع القدرات وفيما يلي يقدم سيلجمان خطوات لمزيد من التدفق:

- ✓ تعرف على قواك المميزة.
- ✓ اختر العمل الذي يتيح لك استخدامها يوميا.
- ✓ أجعل العمل الحالي عملا جذابا بالطريقة التي تتيح استخدام القوى المميزة فيه بدرجة أكبر.
- ✓ اختيار الموظفين الذين تتوالم قواهم المميزة مع العمل، الذي سيقومون به وإذا كنت مديرا وفر مجالا يسمح للعاملين بأن يقوموا بالعمل في نطاق الأهداف.(سيلجمان، 2005، 222 -223)

يعتقد " سيلجمان" أن هناك فرق بين المتعة والإشباع الذي مصدره التدفق، فعندما نمارس المتعة كتناول الغذاء أو الاستمتاع بسماع الموسيقى، نعيش خبرات سارة وممتعة لكنها لا تبني شيئا للمستقبل ولا تحدث التغيير، ولا شيء يتراكم لأنها قوة محدودة تجعلنا نرغب في تلبية حاجاتنا وتحقيق الراحة والاسترخاء، أما الإشباع من ناحية اخرى فهو ليس دائما مبهجا وقد يشكل ضغط شديدا في بعض الأحيان.

أما عندما يتم إشراكنا في حالة التدفق فلعلنا نستثمر ونبني ثروة نفسية للمستقبل لذا يعتبر المتعة علامة على تحقيق الإشباع البيولوجي، بينما الإشباع علامة تحقق النمو النفسي للتخلص من المتعة أمر سهل والاستغراق في المزيد من الإشباعات يعد عملا صعبا. فالاشباعات تنتج التدفق لكنها تتطلب مهارات تشكل عائقا أكبر هو أنه سببا في مواجهة الاشباعات وهناك أيضا احتمال للفشل في حين أن المتعة لا تتطلب جهدا ومهارة لا تتوفر على احتمال الفشل.(سيلجمان، 2006، 119)

2-3-نظرية بلود blood 2006 :بين "بلود" أن سلوك الدوافع الخارجية لا تحدث حالة التدفق حيث أن الدوافع الخارجية تدفع الفرد للقيام بالنشاط من اجل الحصول على المكافأة، بينما تتحول الدوافع الخارجية إلى دوافع جوهرية كنتيجة للتدفق النفسي. حيث أن الحاجز الخارجي أو الحدث العربي يدفع الفرد إلى القيام بالنشاط بشكل منخفض أو بدون مهارة، فإذا توافرت شروط الدعم والحث على التدفق تحدث حاله التدفق، ثم حدوث بعض التشويه أو الاختلال مع الاعتراف بالتجربة المثلى السعادة والتمتع والشعور بممارسه النشاط بشكل جيد. فيصبح الحدث بارزا في وعي الفرد ويتحول الدافع الخارجي غالي دافع جوهري مع زيادة

النشاط وصرامة والتعقيد فتحدث حاله التدفق أو التجربة المسلم والتي بدورها توفر دافع جوهري لتكرار النشاط، مما يؤدي إلى تنمية الذات وهذا يمكن أن يكون دافعا جوهريا لزيادة تعقيد النشاط والظهور في حاله التدفق من جديد ومن ثم وجود دافع جوهري لتكرار النشاط مما يترتب عليه تنمية الذات مع تكرار ذلك مرات عديدة أو الوصول إلى التمكن من النشاط بدرجه عالية.(الجوهري ، 2020، 345 -346)

2-4 نظرية التحليل النفسي لفرو يد(1957): يرى حمزة (2017) أن فرويد في نظريته يعتقد إن عملية التدفق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم فالشخص المتدفق نفسيا هو الذي يستطيع إشباع متطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعيا. حيث يرى فرويد أن التدفق النفسي يتحقق عندما تكون الآن عند الفرد بمثابة المدبر المنفذ للشخصية ، أي أن الإناء الذي يسيطر على كل من الهو والانا الأعلى، ويتحكم فيهما ويدبر حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعي فيه مصلحه الشخصية بأسرها ومالها من حاجات وبأداء الإناء لوظائفه بحكمة والتزام يسود الانسجام ويتحقق التدفق النفسي إما إذا تخلل أنا عن قدر اكبر مما ينبغي من سلطاته للهو أو للانا الأعلى فان ذلك يؤدي الانعدام التوافق ويرى فرويد أن الصعاب والذهان ما هي إلا عبارة على شكل من إشكال سوء التوافق، ويقرر إن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي قوه الإمام القدرة على العمل القدرة على الحب.(النتشة، 52،2021)

03- شروط حدوث حالة التدفق النفسي:

لا يمكن للمرء ان يجبر نفسه على الدخول في حالة التدفق فالتدفق يتم الدخول فيها أثناء التعامل مع نشاط ما أو أداء مهمة معينة وهي حالة لا تتعلق أكثر احتمالا للحدوث عندما يندمج الشخص بكامل منظومات شخصية في اداء مهمة أو نشاط بدافعية داخلية تامة..

يوجد ثلاثة شروط أساسية ينبغي أن تتوفر للوصول إلى حالة التدفق هي:

1- اندماج الشخص في نشاط يتضمن مجموعة واضحة تماما من الأهداف مما ينظم ويوجه مسار الأداء ووجهته في إطار مهمة.

2- توافر نوع معقول من التوازن بين التحديات المدركة في بنية مهمة أو النشاط والمهارات التي يمتلكها الشخص مما يعطيه الثقة في قدرته على أداء المهمة والقيام بالنشاط.

3- تضمن المهمة تغذيه راجعة واضحة وفورية، مما يساعد الشخص على التعامل النشط والفعال مع اي تغيير في المطالب وبما يسمح للشخص كذلك بتعديل أداة الاستمرار في حاله التدفق.

وأكد أيضا كل من "هاركينسكيز واليوت"(1998) على أن السمات الضرورية التي تعمل على زيادة الاندماج الداخل وتؤدي إلى وصول الفرد إلى حالة التدفق النفسي، تشير الى الأهداف الواضحة وتوازن التحديات مع المهارات المدركة والتغذية الراجعة الواضحة.(ابو حلاوة,2016،94)

04- أبعاد التدفق النفسي:

يذكر "Shin" (2006) إن التدفق يتكون من خمسة أبعاد هي كالأتي:

1- الاستمتاع ويتمثل في شعور الطالب بالسعادة اتجاه النشاط المكلف به

2- التواجد وتعني شعور الطالب بالتفاعل والتواصل مع بيئته

3- تركيز الانتباه وتتمثل في تركيز الانتباه الكامل على المهمة التي يقوم بتنفيذها

4- الارتباط وتعني إن يتميز الطالب بالمبادرة والتفاعل مع ذاته وأقامه.

5- تحويل الزمن وتعني عدم شعور الطالب بمرور الوقت أو إن يشعر بان الوقت يمر ببطء أو يمر سريعا أثناء تنفيذ مهامه.(بندر، 2022، 148)

❖ **أبعاد التدفق حسب تصورات دانيال جولمان (2004):** يرى "دانيال جولمان "في كتابه (العقل المحب للتأمل) إن العناصر الأساسية لخبرة التدفق هي:

1- ذوبان وعي المرء في فعله أثناء قيامه بالمهمة أو العمل الذي يؤديه

2- تركيز الانتباه في إدماج واضح في التعامل مع المهمة أو أداء العمل دون اهتمام يذكر بالنتائج العمل لذات العمل دون انتظار نتيجة أو مكافئه منه.

3- نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط.

4- مستوى مناسب من المهارات بما يتناسب مع مهارات البيئة.

5- حاله النشوة والابتهاج والاستمتاع الذاتي.

❖ **أبعاد التدفق حسب تصورات ميهالي (1990):** للتدفق تسعه أبعاد تتمثل في:

1- التوازن بين التحدي والمهارة.
2- اندماج بين الفعل والوعي الحالة النفسية
3- إحداث مدركه واضحة.
4- تغذيه راجعه غير غامضة.
5- تركيز تام في المهنة أو العمل.
6- إحساس بالضبط أو السيطرة
7- غياب الوعي أو الشعور بالذات.
8- الإحساس إما بسرعة مرور الوقت أو بطء مروره.
9- الاستمتاع الذاتي والذي يشير إلى إن خبرات ثابتة داخليه القيام بالعمل أو أداء النشاط وانجاز المهمة وهو الهدف في حد ذاته دون انتظار مؤثرات من الخارج ويختبر المرء حاله التدفق هذه عندما تحدث هذه الأبعاد التسعة معا عند مستويات مرتفعة.(أبو حلاوة، 2013، 20)

❖ **أبعاد حالة التدفق حسب التصورات تنيوم فوجارتي وجاكسون (1999):**

صيغة أبعاد حالة التدفق حسب التصورات في دراسة لها للتحقق من صدق مقياس حالة التدفق "لجاكسون" وذلك باستخدام نموذج "راش "الإحصائي وتبدأ الدراسة بالتأكيد على إن التدفق حاله سيكولوجية مثل وصفه بالتدفق في أعمال" ميهالي" تشيكي وتم تبينها أولا في مجال الرياضة والأنشطة البدنية من قبل علماء النفس وتم تبني الأبعاد التالية في هذه الدراسة:

1- التوازن بين التحدي المهارة (Challenge Skill Balance): ففي حاله التدفق يتوفر لدى الفرض إحساسا بان قدراته مع المطالب التي تفضيها المهام والأعمال.

2- اندماج الفعل في الوعي أو الإدراك (Awareness Merging Action): مما يوفر سياق يتحقق في اندماج عميق جدا في المهام وبالتالي صدور أفعال تلقائية ذاتيه من قبل الفرد غالبا ما تكون ذات طابع تنقله إلى ما يعرفه بالعادات السلوكية.

3- أهداف تسديد الوضوح (Clean Goals): يقترن بذلك إحساس بالثقة واليقين والقدرة فيما يتعلق بما يقوم به المرء.

4- تركيز تام في مهمة ما (Total focus on the task): إحساس تام بالاستغراق أو ما يعرف بأسر مهمة للمرء.

5- الإحساس بالضبط والسيطرة (Sense of Control): فالخاصية المميزة لهذا الإحساس إن حاله التدفق تحدث دون مجهود، وجزء منها.

6- تبدل إيقاع الزمن أو الوقت (Transromantic of Time): فإما يمتلك المرء وإحساسا بأن الزمن يمر بسرعة شديدة أو ببطء شديد.

7- الاستمتاع الذاتي (Self-enjoyment): وهي غاية تكون المرء في حاله التدفق وتمثل إحساس يمتلك المرء بالقيام بالعمل أو نشاط كغاية في حد ذاته دون انتظار مكافآت أو فائدة في المستقبل.(أبو حلاوة،2016، 99)

05- خصائص التدفق النفسي:

أهم خصائص الشخص المتدفق:

✓الوضوح: فالفرد المتدفق يعرف تماما ما يريد وما لديه من أهداف واضحة يسعى لتحقيقها من خلال خطه محدده.

✓القياس: أي قدره الفرد على وضع طرق مناسبة لقياس مدى تقديمه نحو تحقيق الأهداف.

✓التركيز: أي القدرة على التركيز على ما يتم عمله ووعي الفرض بالأهداف التحكم في حياتي وانه ليس ضحية بيئته.

✓الالتزام: أي القدرة في الفرد المتدفق على إلزام النفس أن يؤدي سلوك ايجابيا يرتبط بتحقيق الأهداف المطلوب.

✓التحدي: أي رغبه الفرد في البحث المستمر على التحديات الجديدة وان يضع في الاستمرار هدفا واضحا متطور.

✓عدم النظر بحسره إلى الإخفاقات السابقة وعدم التفكير فيها كثيرا ولكن التركيز بدلا من ذلك على النشاط الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف.

✓التحدي الذاتي الايجابي: كأن يقول الفرد لنفسه أنا قادر على قيام بما هو مطلوب مني وغيرها من العبارات الايجابية.

✓عدم الشعور بالوقت أثناء انهماك في النشاط أو العمل.(براهيمي،2022، 39)

وأشار البهاص إلى أن أكثر ما يميز ذوي التدفق هو شعورهم بالسرور والسعادة التلقائية نتيجة لاستغراقهم في النشاط أول العمل، حيث يوجهون أقصي درجات انتباههم وتصل سعادتهم الى حد النشوة أو الغبطة ولديهم القدرة على التخلص من الضغوط ومثيرات القلق من حولهم.(البهاص، 2010، 123)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل والذي كان مخصصا للتدفق النفسي يمكن القول إن التدفق النفسي مفهوم ايجابي يصل بالفرد إلى أعلى درجات الطاقة النفسية الايجابية، التي اهتم بها الكثير من الباحثين، ومن أهمها نظرية "لميهالي" التي أشارت أن التدفق حالة نفسية مبنية على التفاؤل والرضا والتوازن بين التحدي الذي يقدمه والنشاط.

وتعرفت الباحثتان على أن التدفق النفسي تلك الحالة التي يكون فيها الفرد مندمجا كليا في أداء مهمة ما في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات هذه المهنة بحيث يكون الفرد مستشعرا بالاستمتاع التام لقيامه بهذه المهمة دون وجود دافع أو تحفيز خارجي وفاقد الشعور بالوقت والوعي بالذات مع وجود تغذية راجعة واضحة وفورية أثناء الأداء.

الفصل الثالث: الذكاء الروحي

تمهيد

1_ نشأة وظهور نظرية الذكاء الروحي

2_ النظريات المفسرة للذكاء الروحي

3_ تعريف الذكاء الروحي

4_ مراحل الذكاء الروحي

5_ معايير ومكونات الذكاء الروحي

6_ أهمية الذكاء الروحي

7_ علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى

8_ العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الذكاء أحد جوانب شخصية الإنسان، لان هذا الأخير كائن روحي بطبعه، يحتاج إلى نوع خاص من الذكاء، لاكتشاف ذلك العالم الروحي لديه، وتوسيع حدود وجوده كإنسان، ومنه بدا العلماء حديثا، التطرق إلى هذا النوع والذي أطلق عليه الذكاء الروحي.

"Spiritual Intelligence" واعتبروها بداية في رحله البحث ،عن المعنى الأعظم والأرقى للحياة، وتزايد الاهتمام بدراسة الجانب الروحي، وتأثيره في شخصية الإنسان، من قبل علماء النفس، وتعد كتابات ماسلو"Maslow". ومن هنا النظرية الإنسانية لماسلو وفرانكل"Frankl"، في النظرية الوجودية التي تضمنت العديد من المفاهيم الروحانية، لأنها كانت حجر الأساس لانطلاق الدراسات والأبحاث، واستثارة العلماء الباحثين حول مفهوم الذكاء الروحي.

وستقوم الباحثتان في هذا الفصل، للتطرق إلى نشأة نظرية الذكاء الروحي، والنظريات المفسرة له وتعريفه ومراحله ومعاييره وعلاقته بالذكاءات الأخرى، وتوضيح العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين.

1-النشأة التاريخية لنظرية الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي:

يرجع الاهتمام بالذكاء من أكثر المفاهيم، التي حظيت باهتمام علماء النفس الباحثين من ظهوره، حيث قاموا بدراسته من جوانب متعددة، وقدموا العديد من النظريات التي تفسر طبيعتها وأبعاده وبنيته وكيفية قياسه، واستمرت جهود العلماء والباحثين في تحديد أنواع متعددة من الذكاء مثل؛

"الذكاء الاجتماعي، العملي، المكاني، اللغوي، الرياضي، الشخصي، الطبيعي" وكل هذه المحاولات مهدت لظهور نوع جديد من الذكاءات يجمع بين التفكير والمشاعر والعقل والوجدان وعموما أطلق عليه الذكاء الوجداني الروحي.(محمد، 2009، 12)

يرجع الاهتمام بالذكاء والقدرات العقلية المختلفة، إلى تاريخ موغل في القدم. فقد استرعت الفروق بين الناس في هذه الجوانب وانعكاساتها، على مناحي السلوك المختلفة انتباه الناس. ويعود أول قياس للذكاء والقدرات إلى القرن الثاني قبل الميلاد على يد الصينيين، في هذا المجال على يدي غالتون وبنيه.(محمد، 2006،16)

ويمكن إرجاع أساس الذكاء الروحي في علم النفس إلى كتابات ماسلو "Maslow" في النظرية الإنسانية، وفرانكل"frankl" في النظرية الوجودية وتضمنت هذه النظرية عديد المفاهيم الروحانية ولعل من أبرزها؛ تحقيق الذات وأراده المعاني أو تحقيق المعنى.

يؤكد فرانكل (1982) على أهمية البعد الروحي، كبعد مميز للإنسان والذي يختلف عن البعد البدني والنفسي، ويزيد القوة الدافعية الأساسية للفرد، تتمثل في البحث عن المعنى وتحقيقه، حيث انه عندما يجد الفرد من معنى في حياته. فانه يصبح صحيح نفسيا ويشعر بأهمية وقيمة وجوده. وان الحياة تستحق أن تعاش رغم ما تحمله من كبد ومعاناة.

ويرى "ماسلو" بأن الروحانية أحد الاحتياجات الإنسانية، وهذا ما يشير إليه في التسلسل الهرمي للحاجات حيث يسعى الإنسان إلى تحقيق ذاته والسمو بها. ويعرف" ماسلو" تحقيق الذات بأنه حاله روحية يتدفق فيها إبداع المرء، ويصبح مرحاً متسامحاً ومثابرًا ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين على الوصول إلى هذه الحالة من الحكمة والسعادة، وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب ويرى "بوزان" بأن تحقيق الذات في سلم "ماسلو" للحاجات ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي. (بوزان،2007، 12)

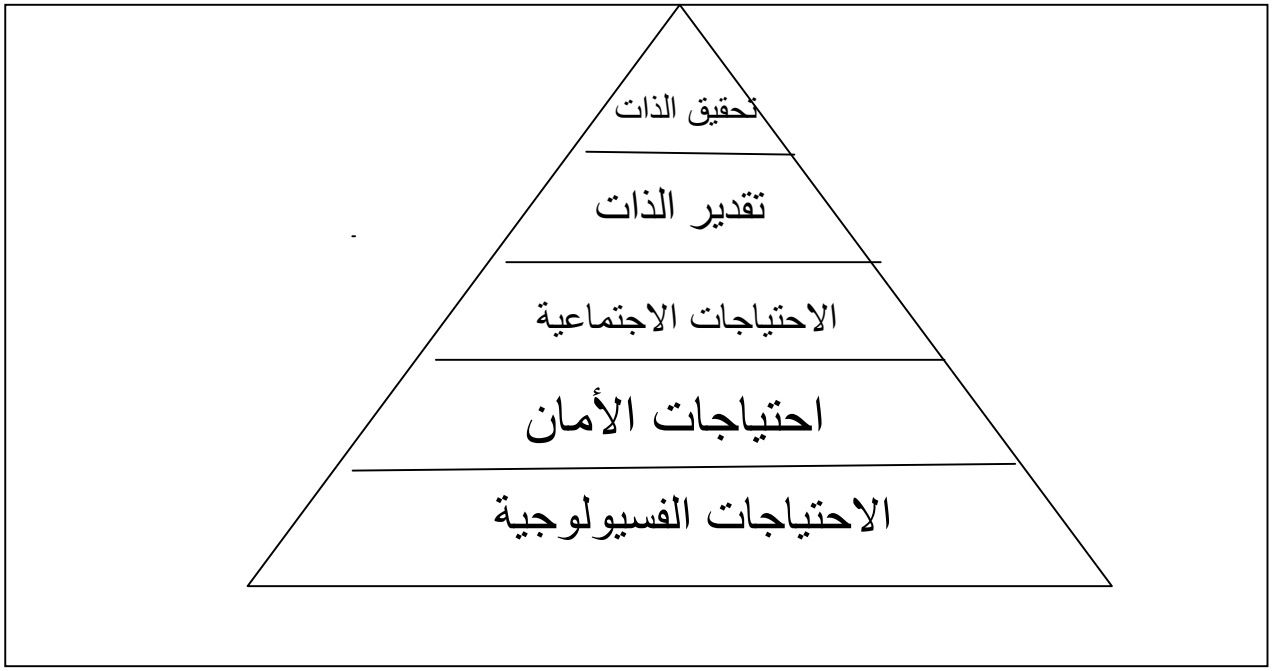

الشكل (03): يوضح هرم الاحتياجات عند ماسلو

وفي مطلع السبعينات، عرض أبو حطب نموذج المعرفي لقدرات العقلية والذي صنف فيه أنواع الذكاء إلى فئات ثلاث هي كالأتي: الذكاء المعرفي؛ الذكاء الاجتماعي؛ الذكاء الوجداني؛ واستمر في تطوير هذا النموذج على مدار السنوات اللاحقة.

قدم أيضا "جاردنر" Gardner(1983) نظريه الذكاءات المتعددة Multiple "Intelligences" وفي كتابه "إطارات العقل" وعلى مدار السنوات اللاحقة، استمر في تطوير نظريته ،ويرى بأن بنية الذكاء معقده وتتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة نسبيا عن بعضها البعض ،وانه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد فيه نجاح الفرد ولكن هناك طيف من الذكاءات يتحد بعشرة أنواع قابله للاتساع ويؤدي كل نوع من الأنواع دورا محددا.(محمد،2016، 22)

في نهاية القرن العشرين أوضح "جولمان "(1999)" Golemane" في كتابه ومقالاته المتعددة من أن معامل الذكاء التقليديةIQ يسهم بنسبه 20% فقط من العوامل التي تحد النجاح في الحياة تاركا 80% لعوامل أخرى غير عقليه ومنها الذكاء الوجداني هذا وقد أكد بعض الباحثين أن الذكاء التقليدي لا يعد منبأ جيدا لأداء الفرد، حيث أكد هنترو(1999) أن الذكاء المعرفي التقليدي يسهم على أفضل الظروف بنسبه 26% من التباين في أداء الأفراد ، وقد أكد" سترنبرج " Sternberg(1996) تباين الدراسات في ذلك

حيث أوضحت أن 10% يحتمل أن يكون تقديرا أكثر واقعيه وفي بعض الدراسات يسهم الذكاء التقليدي بنسبه 4% فقط من التباين في الأداء.

تؤكد أيضا دراسات فيفر (2001)Feiffer التي تعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات الآن والذي يتطلب رؤية غير تقليديه لمفهوم الذكاء ،لان المجتمع الآن يواجه تغيرات متنوعة اقتصادية وصحية وبيئية وثقافية وسياسية ، وهي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية، لحل المشكلات التي تواجهه ، ولكن نحتاج أيضا إلى قدرات وجدانية وانفعالية، يمكن من خلالها التأثير على الفرد داخل المجتمع.

من ثم احتل الذكاء الوجداني مكانة هامه في مجال علم النفس وعلوم التربية، مهد الطريق لظهوره كمفهوم جديد على الساحة السيكولوجية، نظرا لأهميته للنجاح في الحياة بدرجة لا تقل أهمية عن الذكاء التقليدي، وان لم تتفوق عليه فقد يفشل بعض الأفراد في حياتهم العلمية والعملية، برغم امتلاكهم ذكاء تقليديا مرتفعا، من حيث يتفوق عليهم أفراد آخرون اقل منهم في الجانب العقلي ولكنهم يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة.

هذا ما أكده العديد من الباحثين وفي مقدمتهم دانيال جولمان ونادى بضرورة تعليم الأطفال مهارات الذكاء الوجداني، إذا أردنا أن نعدهم لحياة آمنة ومستقبل مشرف مليء بالتفوق من الناحية العلمية والعملية في آن واحد.(محمد،2009، 13)

وتريد الباحثتان أن تقدم علوم المخ والأعصاب دفع العلماء إلى تبني وجهه نظر جديدة بالنسبة للذكاء وأظهرت لنا معطيات علميه وافره لم يتم بعد استيعابها، وان هناك حاصلا ثالثا من الذكاء وهو حاصل الذكاء الروحي SQ، باعتبارها مجموعة متكاملة من قدرات تكمل بعضها البعض لتحقيق النجاح وبذلك تكتمل الصورة النهائية للذكاء الإنساني.

2-النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

أولا: نظرية الذكاءات المتعددة "Multiple intelligence theory"

تعد نظرية الذكاءات المتعددة نموذج معرفي يهدف إلى كيفية استخدام الأفراد لذكاءاتهم بطرق غير تقليدية، وهذه المحاولة العلمية من جانب" هوارد جاردنر Howard" "Gardnerللفت الانتباه إلى كيفية إعمال عقل الإنسان مع البيئة المحيطة بكل ما تحويه من أشياء وأفراد وإلى تحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفي.(السعيد، 2019، 20)

حدد "جاردنر(Gardner ,1983) لفتاه أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاء المتعددة والتي تشمل الدعامة العلمية لهذه النظرية هي:

– النمو الذهني للأطفال العاديين، إذ تم البحث في المعارف المتوفرة حول النمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.

– دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها مما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها.

– دراسة تطور الجهاز العصبي حوالي ربع قرن من الزمن للوصول إلى بعض الأشكال المتميزة للذكاء.

– دراسة الأطفال الموهوبين والعاديين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية.

– دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

عرفها جاردنر(Gardner, 1999) بأنها قدره نفسيه بيولوجية كاملة تستلزم وجود مهارات متعددة يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية لتمكن الفرد من معالجه المعلومات وحل مشكلات.

ويشير أيضا أن لكل فرد لديه مالا يقل عن ثمانية أنواع من الذكاءات وهي كما يأتي:

1– **الذكاء اللغوي اللفظي:** هي قدرة الفرد على استعمال اللغة سواء كانت اللغة الأم أو أي لغة أخرى ومدى إتقانها في القراءة والكتابة وتذكر الكلمات والقدرة على المعالجة الفعالة للغة والتعبير عن الذات.

2– **الذكاء المنطقي الحسابي:** هو القدرة على استعمال الأرقام والتفكير التحليلي وطرح التساؤلات الرياضية و إيجاد الحلول لها وفهم المسائل الحسابية.

3– **الذكاء المكاني البصري:** هو القدرة على تخيل العلاقات المكانية بين الأشكال والفراغات وإدراكهما واستعمال الصور الذهنية في قراءة الخرائط وفك المتاهات والألغاز البصرية.

4– **الذكاء الشخصي الداخلي:** هو قدرة الفرد على التأمل الداخلي والاستبطان وفهم المشاعر والدوافع الذاتية والتفكير بحكمة وتحديد الأهداف الشخصية والعامل على تحقيقها.

5– الذكاء الاجتماعي بين الأشخاص، هو قدرة الفرد على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتميز بينها وإضراب نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم.

6- **الذكاء الجسمي الحركي:** هو القدرة على استعمال الجسم كله أو أجزاء منه لمرونة وتوازن وبتآزر عصبي وعضلي والتعامل مع الأشياء ببراعة.

7- **الذكاء الموسيقي أو الإيقاعي:** هو القدرة على سماع الموسيقى وإدراكها والتميز بين الألحان وتذكرها وتشكيل النغم والإيقاع.

8- **الذكاء الطبيعي:** هو القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي ، وتصنيف الأشياء المرتبطة بالظواهر الطبيعية من نباتات وحقول وغابات وصخور وتربة والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها.

9- **الذكاء الوجودي:** هو الذكاء الذي يقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية وخصائصها ومعرفتها ويتضمن الوعي بالمعرفة وإدراك العالم الداخلي للنفس، ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية والوعي بالدوافع والثقة العالية بالنفس.

10- **الذكاء الروحي:** جاء ايمونز(Emmons 10,2000) طرح موجة ثالثة من الأبحاث العلمية في الذكاءات المتعددة نوعا جديدا هو الذكاء الروحي وهو القدرة على استخدام معلومات الروحية في حل المشكلات اليومية.

من ناحية أخرى قد نميز ذكاءات جديدة أمام الاختبارات المختلفة في علم النفس، ومن الذكاء التي اقترح؛ الروح الحساسية؛ الخلقية؛ الدعاية؛ الحدث؛ الإبداع؛ الإدراك الشمي؛ القدرة على التأليف بين الذكاءات الأخرى.(نفس المرجع السابق، 22- 23)

وترى الباحثتان أن قائمة الذكاءات المتعددة أعطت تصور جديد للذكاء، وذلك بوصفه مجموعة من القدرات وليس قدرة واحدة ومن ضمن ذلك تلك القدرات؛ الذكاء الروحي الذي يعد أهم نوع من أنواع الذكاء، وقائمة الذكاءات المتعددة "لجارذنر" ليس لها نهاية بسبب تطور العلم فنحن بصدد اكتشاف أنواع أخرى من الذكاءات.

ثانيا: نظرية (ستيرنبرج Sternberg)في الذكاء:

نظرية ذات الأبعاد الثلاثية في الذكاء أو النظرية ستيرنبرج في الذكاء (Intelligence Tridic Theory of Sternberg). طور "روبورت سترنبرج " في جامعه "Yale " خلال العقدين الماضيين عدة نظريات حديث في الذكاء ذات مضامين مهمة في الكشف عن الموهوبين، وتعليمهم في عام (1915)عرض نظريته ثلاثية في الذكاء الإنساني وفي عام (1998) طور هذه النظرية سماها "نظرية الذكاء الناجح" ،وعرف الذكاء الناجح بأن القدرة

على تحقيق النجاح في الحياة العملية في محيط الاجتماعي وتوظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر لضعفه من أجل التكيف مع محيطه واستناده لنظرية "روبورت سترنبرج" فإن الذكاء الناجح يتألف من ثلاثة مكونات أنواع هي:

- الذكاء التحليلي: Analytical Intelligence
- الذكاء الابداعي: Creative Intelligence
- الذكاء العملي: Practical Intelligence

وفي ضوء ذلك يصنف "سترنبرج " الموهبة والموهوبين في أربع فئات هي:

- **الموهوب تحليليا:** وهو من تتجلى قدره على تحليل المشكلات والتقييم والنقد والمقارنة.
- **الموهوب إبداعيا:** وهو من تتجلى قدرته على الاكتشاف والابتكار والتخيل.
- **الموهوب علميا:** وهو من تظهر موهبته في المهام العملية فهو يقوم بتوظيف المعلومات والأفكار على ارض الواقع.

ذكر محمد عبد الهادي حسين(2003) الذكاء التحليلي هو الذي يقاس في الاختبارات المألوفة للذكاء عاده ويرى " سترنبرج" أهمية الحفاظ على التوازن بين الذكاء التحليلي من جانب الذكاء الابتكاري والعملي من جانب أخر.

والذكاء العملي يتمثل المعرفة المتضمنة والتي يعرفها بأنها معرفه موجهة نحو الفعل وتكتسب بدون مساعدة مباشرة من الآخرين.(السعيد ،2019، 24)

3-تعريف الذكاء الروحي:

إن فكرة اختلاف الأفراد في القدرات هي فكره مقبولة على نطاق واسع وبناء على هذه الفكرة يمكن تسميه فرد بأنه ذكي أو أكثر ذكاء أو اقل ذكاء.

- **الذكاء:** يعرفه "بينيه Binet" بأنه القدرة على الإبداع المستند إلى الفهم الموجه نحو هدف والمتصل بالحكم الصحيح على الأمور.

أما "وكسلو" صاحب الإسهامات الكبيرة في مجال بناء اختبارات الذكاء فيعرف بأنه القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل الناجح مع البيئة.

بينما يرى (تيرمان Terman) بأنه القدرة على التفكير المجرد.(محمد، 2007، 40)

وفي مجال الاهتمام ذاته لخصت" اورموود "(Ormrod) أهم ما ورد من أفكار في تعريفات الذكاء في محاور ستة هي : (علاونه ، 2004)

1- الذكاء تكيفي :(Adaptive) حيث يتضمن تعديل سلوك الفرض كي يتمكن من انجاز مهمات جديدة بنجاح.

2- الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم (Learning) فالأفراد الأذكياء يتعلمون بشكل أسرع وأسهل من الأفراد غير المتصفين بالذكاء.

3- الذكاء يرتبط بالثقافة التي يحيى فيها الفرد فالسلوك الذكي في ثقافة ما ليس بالضرورة أن يكون سلوكا ذكيا في ثقافة أخرى.

4-الذكاء يشتمل على توظيف المعرفة السابقة لتخليل المواقف الجديدة والعمل على استيعابها للاستفادة منها في مواقف جديدة.

5-الذكاء يتضمن التنسيق والتفاعل بين مجموعه المتباينة من العمليات العقلية المعقدة

6- الذكية ينعكس في مواقف ومجالات متعددة فهو متوافر في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية و غيرها.(محمد ،2007 ، 40)

- **الروح:** هي سر من أسرار الله تعالى في كونه تفرد سبحانه بماهيتها ولقد حاول الكثير من العلماء إعطاء أجابه تقرب الروح إلى الأذهان فالروح اسم على وزن فعل وقد وردت كلمه الروح في القران الكريم في مواضع كثيرة نذكر منها كما في **قوله تعالى :(ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)** سوره الإسراء: 75، والمعنى أن علمكم من علم الله قليل وهذا الذي تسألون عنه من أمر الروح مما استأثر به تعالى ولم يطلعكم إلا على القليل من علمه تعالى.
- **الذكاء الروحي:** هو مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد، وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانيه تمكن من الدخول في حالات من السموم، تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية مما يحقق له إمكانيه توجيه علاقته الاجتماعية ومواجهه الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه.(الصبحية،2014، 18)

ويعرف أيضا إبراهيم الفقهي(2011): بأنه إدراك للصورة الكاملة للكون الذي تعيش فيه ولكن إدراك الذات وما فيها من معجزات يعد مكونا أساسيا للصورة الكلية، فالناس يسافرون إلا بلاد بعيده لتأمل الجبال الشاهقة والأمواج العالية والمحيطات الهادية الاتساع، رغم كل هذا تمر حياتهم دون أن يتأملوا أنفسهم وخلقهم.

ويعرف "زوهار ومارشال" (Zohar , Marshal 2000) الذكاء الروحي بأنه الذكاء الإسمي الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة الذكاء الذي يمكن معه أن تصنع أفعالنا وحياتنا

في أغراض واعتى سياقا لإعطاء معاني والذكاء الذي يمكن معه وضع خطه عمل واحده أو رسم طرق واحد للحياة.

ويذهب "كليف سيمبكينز" (Clive Simpkins) إلى أن الذكاء الروحي غير ديني بالضرورة أو حتى معتمد على الدين كأساس له ،ويمكن تعريفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير كأساس له ويمكن تعريفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير المقنعة مثل احترام الصدق تعاطف كل مستويات الوعي التعاون البناء إحساس الفرد بكونه وحده من فريق متكامل سماحه الروح والعمل القدرة على الاندماج في الكون الإحساس بالراحة مع الآخرين وبالوحدة بدونهم.(محمد ،25,2008-26)

ويشير تعريف ويجيليسورث (Wigglesworth) انه القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة ما الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر على الأحداث الخارجية، وتبين" ويجليسورت" إن الصفقة والرحمة يؤديان بما هو الهي ومقدس ، وقد حدده " ويجليسورت" أبعاد الذكاء الروحي تتمثل في:

- الوعي بالأنا الأعلى
- الوعي الشامل
- إعلاء الذات العليا
- إعلاء الوجود الاجتماعي الروحي
- وجود المعلم والقائد الحكيم
- وجود عامل التغيير الفعال والحكيم
- اتحاد القرارات الحكيمة
- البيئة الهادية والمعالجة
- الاندماج مع مجريات الحياة.(بوخلوه ،2015،30)

أما "ناسل" (Nasle 2004) عرف الذكاء الروحي بأنه يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة ، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وعرفه أيضا أحمد (2006) بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي تتسم بها الفرد، وتدعمها بيئة فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات فتساعده على التركيز

والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية، بما يحقق له إمكانية توجيه علاقة الاجتماعية ومواجهة الصعوبات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه.(بشرى، 2016،15)

4- مراحل الذكاء الروحي:

يشير ويلبر (Willur 2001 p18) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل هي:

4-1 مرحلة البداية (Beginning Stage): وفيها يرتكز الانتباه على الذات من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من اجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

4-2 مستويات التضامن(Conventional Levels): تشير هذه المرحلة مع الدين وامتداد لاهتمام الفردي بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

4-3 مستويات ما بعد التضامن (Post Conventional Levels): تشير الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات، وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعاشرة الواقع والحقيقة ،وهذه المراحل الثلاثة تقابل مرحله النمو النفسي. حيث مرحله الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ومرحله المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد. ويرى "فوجان "(Voughan 2002) انه ليس ضرورية أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محدده وعلى وتيرة واحده من التقدم والنمو.(محمد ، 2016،31)

5- معايير ومكونات الذكاء الروحي:

يرى ايمونر(Emmoner 2000) على أن الذكاء الروحي قدره يتكون من عده سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر وهي خمسه قدرات كالاتي:

1- القدرة على التفوق و السمو.

2- القدرة على الدخول في حالات روحانيه عميقة كالتأمل والخشوع.

3- القدرة على توظيف الموارد والإمكانيات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

4- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوفير واجلال الحياة والناس.

5- القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير على الامتنان وعن العطف والتواضع.(أرنوط،2016،26)

كما يرى أيضا (Amran zidnyer 2007) أن الذكاء الروح خمسه أبعاد وهم الوعي النعمة التفوق المعنى الحقيقي وكل واحد تحمل معاني ودلالات هي:

1- الوعي: ويشير هذا البعد إلى القدرة على أثاره الوعي أو تعديله ولزيادة الحدث والتوثيق بين وجهات نظر متعددة كمحاوله زيادة فاعليه الفرد اليومية في الحياة.

2- النعمة: هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والحب من اجل الحياة معتمده عن الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظة الراهنة لزيادة فاعليه الفرد في هذه الحياة وليكون أكثر سعادة ورفاهية نفسيه.

3- التفوق: يعكس هذا البعد القدرة على السمو والتفوق على الذاتوية إلى الاندماج والتالف بطرق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية.

4- المعنى: يشير هذا البعد إلى القدرة على الإحساس في المعنى وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد وتكوين تفسيرات بطريقه تزيد من فعالية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر.

5- الحقيقة: ويشير هذا البعد إلى القدرة على العيش والمحبة وسلام الحقيقي بطرق تزيد من فاعليه الفرد وسعادته النفسية.(سواكر،2019، 210)

وقام كنج (kinge,2008) بتحديد المكونات التي تصف الذكاء الروحي في:

1- التفكير الوجودي الناقد وهذه القدرة العقلية تعني الإبداع والفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من المعرفة لحل المشكلات.

2- الوعي المتساوي ويتضمن قدره الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي مما يؤدي إلى شعور بالرضا.

3- إنتاج المعنى الشخصي ويتضمن قدره الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي مما يؤدي إلى زيادة الرضا.

4- توسيع حالة الوعي ويعني القدرة على البقاء في حاله تركيز والقدرة على توجيه الأهداف والتفكير التحليلي والقدرة على التسامح والتحمل وقبول التجارب غير العادية.

كما يرى "ماك هوفيك" (Mac Hover F 2002) إن الذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت والثقافة والدين أنهم امتداد لذكاء جاردن المتعدد ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء وهي:

1- أنه يزداد بتقدم العمر كما أكدت ذلك "جاردنر" 1974: بان الذكاء يتغير بالتقدم كما أوضحت دراسة ويلمان (2001).

2-أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد.

3-أنه يتكون من مجموعه من القدرات المترابطة غير المستقلة (Interdependent) ، كما أكد ذلك كل من "ويشل" و"فوجان" (1993) ، و "اليمونز"(2000).

4- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه "ممثل الذكاء" (Representative Intelligence)، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى (Emmons,2000).(إيمان،2012،390- 391).

6-أهمية الذكاء الروحي للإنسان:

إن الكائنات الإنسانية من حيث الجوهر، كائنات روحية وذلك لأنهم مدفوعون بحاجه إلى طرح أسئلة "جوهرية" أو "مطلقة "، مثل لماذا خلقت؟! وما معنى حياتي؟! ولماذا يجب على إن أواصل حياتي رغم التعب والمشقة؟! وما الذي يجعل الحياة تستحق مني كل هذا الجهد؟!. لا شك أننا مدفوعون أو بالأحرى محددون برغبة إنسانية ملحة للإيجاد معنى وقيمه فيما نفعله أو ما نحاول إن نقوم به. لدينا رغبة شديدة لإدراك حياتنا في إطار أو سياق أوسع، يمنحنا المعنى سواء كان عن هذا السياق الأسرة أو جماعة معينة او نادي رياضي، أو العمل أو إطارنا الديني أو الكون الفسيح نفسه، أن لدينا رغبة ملحة نحو شيء يمكن إن نطمح اليه، لشيء يأخذنا إلى ما بعد أنفسنا واللحظة الراهنة، لشيء يمنحنا ويمنح أفعالنا معنى تستحقه. ويقول بعض علماء الانثروبولوجيا وعلماء الأحياء إن هذه الرغبة الملحة للمعنى والقيمة هو الذي يحقق لنا النمو والتطور، وهو أول ما أخرج الكائنات الإنسانية من الكهوف قبل مليون سنه او نحوها. ويؤكدون على أن الحاجة الى المعنى هي السبب وراء ظهور المخيلة الإنسانية وتطور اللغة والنمو المميز للدماغ البشري. وعلى هذا ليس لحاصل

الذكاء المعرفي أو الانفعالي، منفصلين أو مجتمعين، القدرة على تفسير التعقيد الكامل للذكاء الانساني ولا الثراء الهائل للروح والمخيل الإنسانية تفسيراً كافياً. .2000) (Marshall Zohar &

7-علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى:

وضح "ويجلسورت " العلاقة بين الذكاء الروحي بأربعة من الذكاءات المتعددة في شكل هرم، كما هو موضح في الشكل (02) حيث ذكر في النموذج أن مرحله الطفولة ينصب تركيزه على التحكم في أجسامنا PO (Physical Intelligence). تليها تنمية المهارات اللغوية والرياضية IQ وعند تتوجه الأنظار نحو الواجبات المدرسية فتبدأ في ممارسه المهارات الاجتماعية المبكرة (Emotional Intelligence).

أما الذكاء الوجداني EQ يستخدم في مرحله لاحقه عندما نحتاج إلى تنميه من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل أما الذكاء الروحي SO فإنه يصبح أكثر ظهور عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل.

توضح الأسهم أن تطورSO و EO مرتبطان ببعضهم البعض نحن بحاجه الى بعض أساسيات الذكاء العاطفي، حتى نبدأ نمونا الروحي بنجاح فيعتبر درجه معينه من الوعي الذاتي العاطفي والتعاطف أساسا مهما بعد ذلك من تطور نمونا الروحي ،سيكون هناك تعزيز لمهارات الذكاء العاطفي، فمثال : قد يعاني الأشخاص الذين لا يستطيعون التحكم في نسبه السكر في الدم من فقدان الوظيفة الإدراكية عندما يكون مستوى السكر في الدم منخفضا بالإضافة إلى انخفاض مظاهرEO وSO وينطبق الشيء نفسه على قله النوم وضع التوازن الهرموني وانخفاض مستويات الأكسجين والفشل في الحفاظ على الجسم بشكل صحيح من خلال ممارسه الرياضة لذلك فان الذكاءات تعتمد إلى حد ما على بعضها البعض مع PO كأساس يمكن ل، SO أيضا دعمها وتضخيمها جميعا، إن ارتفاعSO يجعلنا أكثر قدره على استشعار حالتنا النفسية واستخدام الحدث حسب الحاجة لتكمله الرعاية التشخيصية التقليدية يدعمSO قدرتنا على إظهارEO ويعمل SO على تضخيم معدل الذكاء من خلال أضافه التواضع والانتفاع إلى عقليتنا.

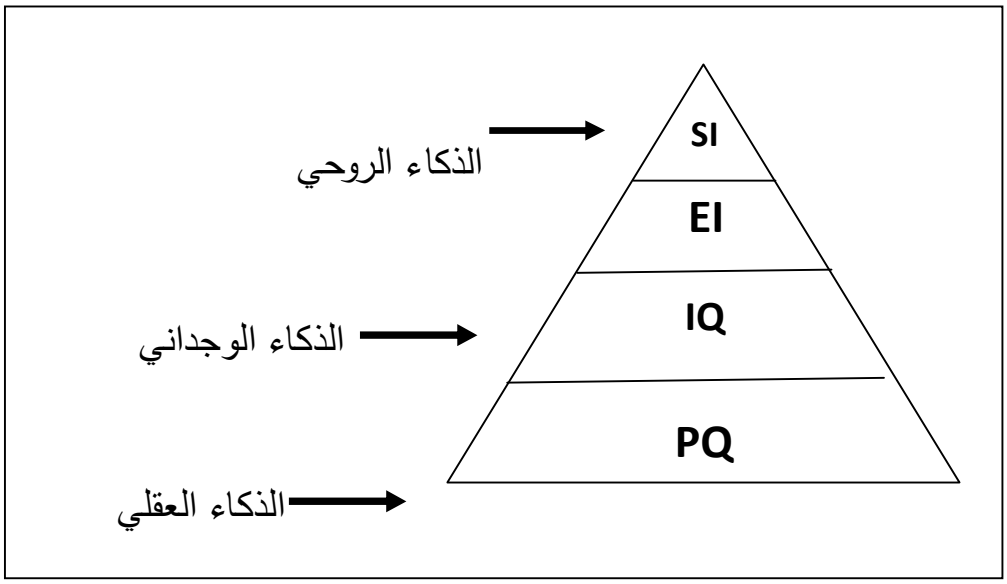

الشكل (04): نموذج يوضح علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى

فالذكاء الروحي والوجداني لهما ارتباط قوي حيث عندما يبدأ النمو الروحي في الظهور فنحن بحاجه إلى تقويه الذكاء الوجداني والتي بدورها تعزز في نمو مهارات الذكاء الروحي في الظهور فنحن بحاجه إلى تقويه الذكاء الوجداني والتي بدورها تعزز في نمو مهارات الذكاء الروحي كما هو موضح في النموذج رقم (04). ومنه نستنتج أن نموذج ذكاء الوجداني يساهم في النمو الذكاء الروحاني وهذا الأخير يعزز نمو الذكاء الوجداني. (Wiggles Worth , 2004

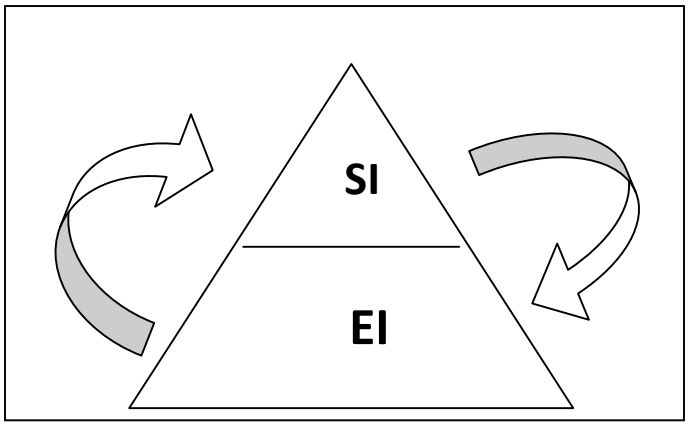

الشكل (05) يوضح العلاقة التبادلية بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني.

ففي عام (1904) وبعد الاجتماع الذي جمع وزير التعليم العام الفرنسي مع عالم النفس الفرنسي" الفريد بينه " وعدد من زملائهم لوضع آلية لتقييم مستويات الطلاب في مرحلة الابتدائي وتحديد الفئة الأضعف منهم، من أجل أن يتلقون عناية خاصة لمعالجة هذا الضعف ووضع اختبار الذكاء، الذي يتكون من مجموعه من الأسئلة، التي يمكن من خلالها معرفة درجة الذكاء بشكل تقريبي وبعد 80 عام من هذا العمل جاء عالم النفس "هاورد جاردنر" (Haward Gardner) . بنشر نظرية الذكاء المتعددة، من خلال كتابة أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة. حيث وضع في البداية 7 ذكاءات ثم أضاف الذكاء الثامن وهو الذكاء الطبيعي ويعد ذلك وضع احتماليه وجود تاسع.

وقد عرف جاردنر (Gardner) الذكاء بأنه قدرة (Ability) أو إمكانية (Potential) ؛ بيولوجية نفسية, كاملة لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو إيجاد نتاجات لها قيمه في ثقافة ما وهذا التعريف يوحي بأن الذكاء عبارة على إمكانيات أو قدرات عصبية يتم تنشيطها أولا وذلك يتوقف على قيم ثقافة معينة وعلى الفرص المتاحة في تلك الثقافة والقرارات الشخصية التي يتخذها أفراد الأسر ومعلم المدارس وحدد مفهوم الذكاء في النقاط التالية:

- القدرة على حل المشكلات لمواجهه الحياة الواقعية
- القدرة على توليد حلول جديدة المشكلات
- القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له داخل ثقافة معينة.

وعليه ينفي " جاردر" الاعتقاد السائد الذي يقول بأن الذكاء قيمة محددة تستمر مع الإنسان مدى الحياة وان الفرد الذي يمتلك قدرات ذكائه أفضل من غيره تبقى ثابتة لديه وغير قابله للتعدين أو التغيير حيث أوضح في كتابه (أطر العقل) انه لا يمكن وصف الذكاء على انه كميه ثابتة يمكن قياسها وغير قابله للزيادة فكل قدره عقليه تظهر اجتماع ثلاثة عناصر هي: وجود موهبة طبيعي "تتضمن الوراثة والعوامل الجينية" وتاريخ شخص يتضمن مجموعة الخبرات الداعمة من المقربين سواء في محيط المدرسة أم الأسرة وتشجيع ودعم من الثقافة السائدة ويرى أيضا هو نتائج العملية الديناميكية التي تتضمن الكفاءة الفردية والقيم والفرص التي يمنحها المجتمع.(تنواهين،2014، 1-2)

يوضح الدفتار (2011) تقاربا بين الذكاء الروحي والذكاء الطبيعي بما فيه من تقدير للطبيعة ومكوناتها وتحمل علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى بقولها بأن الذكاء الروحي

أقرب من الارتباط بالذكاء الاجتماعي والشخصي والأخلاق والوجدان والعقلي حيث يجمع في مكوناته مكونا من مكونات هذه الذكاءات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر أي الدافع هو نيل رضا الله تعالى.(الدفتار ، 2011 ، 53- 54)

ويلخص" نازل"(Nasel, 2004) الفرق بين الذكاء الروحي والتقليدي في الجدول الاتي:

جدول (01) :الفروق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي من وجهة نظر.Nasel(2004، 45)

الذكاء التقليدي Traditional Intelligence	الذكاء الروحي Spiritual Intelligence
محدود Specific	مطلق Non Specific
لفظي Semantic	رمزي Symbolic
يميز بين الأفرادDiscriminate	يوجد بين الأفراد Unifies
ضبط الذاتSelf-control	تحقيق الذات Self- actualization
كميQuantitative	كيفي Qualitative
دنيوي Temporal	روحي Spiritual

وترى الباحثتان أن الذكاء الروحي يتداخل بشكل أو بأخر مع أنواع الذكاءات الأخرى والذكاء الروحي لا يتواجد إلا إذا تواجد كلا من الذكاء العاطفي والطبيعي والوجودي، فمثال ذلك الذكاء العاطفي يتضمن إدراك الذات وفهمها بشكل صحيح أما الطبيعي فهو فهم لمظاهر الطبيعة والتأمل والتفكير فيها والذكاء الوجودي ما يمثل من القدرة على التفكير في قضايا الوجود.

8-العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين:

اختلف الباحثون على حقيقة الذكاء الروحي من حيث ارتباطه بعقيدة أو أن يكون له صله بتدين الفرد فمفهوم التدين عرفه موسى (1999) بأنه ما يقوم به الفرد من سلوكيات وممارسات ومعتقدات دينيه تجاه الخالق ونفسه والآخرون وذلك بالاستناد إلى الأخلاق التي يدعو إليها الدين.

كما عرفه" كتلو" (2015): بأنه السلوك البشري الإيماني الذي يتم ممارسته بشكل فردي أو جماعي من الفرد. واستنادا لتعريف التي تناولت مفهوم التدين فيمكن تعريفه بأنه جميع السلوكيات الدينية التي يقوم بها الفرد بهدف التقرب إلى الله عز وجل والشعور بالذات

والآخرين ضمن معايير محدده، ووفق قواعد أساسية واضحة وهناك العديد من أنماط التدين هي:

- ✓التدين المعرفي: وينحصر هذا التدين بمعرفه الفرض لإحكام والقواعد الدينية.
- ✓التدين العاطفي: ويستند هذا النمط إلى عاطفة الفرد نحو الدين.
- ✓التدين السلوكي: وينحصر هذا النمط بسلوكيات الفرد وما تتضمن من أداء العبادات.
- ✓التدين المرضي: يقوم به الفرض بهذا النمط من التدين كمحاوله لتخفيف من أعراض مرض ما.
- ✓التدين الأصيل: يستند هذا النمط إلى المعرفة الفرض بأحكام الدين والعاطفة والسلوكيات الدينية.(يونس، 2021،77)

ولقد ظهرت العديد من المصطلحات والمفاهيم المرادفة للتدين كالروحانية والذكاء الروحي ولا يمكن اعتبار أي من هذه المفاهيم مرادفه للتدين فالتدين هو اعتناق مجموعه من العقائد والممارسات الدينية التي تتعلق باهتمامات روحانيه معينه "أحمد" (2007) وليس بالضرورة أن يرتبط الذكاء الروحي بالتدين، فالذكاء الروحي يظهر من خلال الصدق والتعاطف والتعاون والشعور بالآخرين. ويعد مفهوم الذكاء الروحي من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا والذي يظهر نتيجة عمليه دمج الذكاء مع الروحية والتي تتعلق بالمكونات التجريبية للمسوح والتفوق في حياه الفرد.(Wougnner,2000)

وكذلك يرتبط الذكاء الروحي بالرحمة وعدم العدوانية والرؤية الشاملة والأمور المحيطة ومحاوله احترام الصدق والتعاطف البناء والشعور بالراحة، عندما يكون الفرد مع الآخرين والشعور بالوحدة بدونهم، وبالتالي فان ذلك يدل على وجود علاقة تبادليه بين الذكاء الروحي والتدين وخاصة أن متطلبات التدين التأمل في خلق الله والشعور بالآخرين والتعاطف معهم.

ومما سبق ذكره في العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين يتضح لدى الباحثتان ما يلي

- أكد شعور الفرد أن هناك ما هو أكثر من العقل.
- التدين ينمي الذكاء الروحي للفرد.
- شعور الفرد بالراحة والطمأنينة يجعله أقرب للتدين والاتصال بالخالق عز وجل.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل نشأة نظرية الذكاء الروحي، ثم الى أهم النظريات المفسرة للذكاء الروحي وتعريفه ومراحله وأهم المعايير ومكوناته، كما تعرضنا للعلاقة بين الذكاء الروحي والذكاءات الأخرى والعلاقة بين الذكاء الروحي والتدين .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2-حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أداة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعتها الباحثتان انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية إلى غاية تنفيذ الدراسة الأساسية ومنها تعريف بمنهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة والمقياس الذي طبق على العينة الأساسية والتأكد من صدقه وثباته، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهذا الإجراءات.

1- منهج الدراسة:

المنهج: هو طريقة أو أسلوب علمي أو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث، ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصب إليه الباحث، وهو اكتشاف الحقيقة، واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكـم الظـــــاهرة وتنبؤها بما سيحدث في المستقبل.(رشوان ،2003، 47)

ولأن الدراسة تبحث في العلاقة بين متغيرين فان المنهج المناسـب لها هو المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والذي عرفه (ايزك ومايك): "هو الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة". (العساف،1995، 261)

المنهج الوصفي الارتباطي يصف الظاهرة أو الواقع ما بدقة وموضوعية اعتمادا على المعطيات(البيانات) التي تحلل تحليلا كميا.(مصطفى،2003، 353)

2- حدود الدراسة:

تحدّدت الدراسة بالمجالات الآتية:

2-1-المجال المكاني: ويتمثل في متوسطات مقاطعة ولاية الوادي وهي (متوسطة الشهيد محمود شريفي , الوئام المدني، الأمين العمودي.)

2-2-المجال البشري: تشمل الدراسة عينة من التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا.

2-3-المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الأساسية خلال الموسم الدراسي2024/2023.

3- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المتفوقين دراسيا المتحصلين على معدل 20/16 فما فوق، والمسجلين في السنة الدراسية 2023/2024 والذي بلغ عددهم1038 تلميذ وتلميذة متمدرسين بـ 26 متوسطة بمقاطعة الوادي حسب الإحصائيات المقدمة من مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال الفصل الأول والثاني كما هي موضحه في الجدول التالي:

جدول (02): وصف مجتمع الدراسة.

الرقم	المستوى الدراسي	السنة الرابعة				السنة الثالثة			
		ف 1		ف 2		ف 1		ف 2	
	متوسطات قطاع الوادي	اجمالي	منهم اناث	اجمالي	منهم اناث	اجمالي	منهم اناث	اجمالي	منهم اناث
1	متوسطة الامير عبد القادر	38	26	48	32	39	24	39	25
2	متوسطة زوبيدي عبد القادر	15	11	14	9	11	9	10	9
3	متوسطة الشهيد أحمد التجاني	35	20	47	25	35	18	38	21
4	متوسطة الشهيد نيد الطاهر	11	8	9	5	15	12	15	12
5	متوسطة الشهيد عياشي عمر الطاهر	23	15	17	9	25	18	24	18
6	متوسطة المجاهد باهي علي	29	20	21	14	35	25	32	25
7	متوسطة بن باديس	34	24	26	18	23	19	42	32
8	متوسطة حويذق عبد الكريم	8	5	9	6	9	8	12	10
9	متوسطة الشهيد جاب الله البشير	21	13	14	6	8	5	14	9
10	متوسطة الوئام المدني	29	21	32	18	32	22	38	24
11	متوسطة الشهيد محمود شريفي	20	14	30	14	51	38	54	40
12	متوسطة محمد الامين العمودي	8	6	9	4	19	8	17	9
13	متوسطة المجاهد قابوسة محمد الصالح	13	11	8	4	30	24	32	22
14	متوسطة المجاهد دربال عبد القادر	17	8	14	8	23	15	22	13
15	متوسطة حمامة العلمي	23	14	28	12	28	19	17	10
16	متوسطة الشهيد بحير بلحسن	15	14	10	4	17	11	20	14
17	متوسطة مصباحي مصطفى	17	16	15	5	32	17	23	13
18	متوسطة الشهيد ديدي محمد	6	6	10	2	18	13	22	18
19	متوسطة طير حسين	15	10	16	9	23	18	27	22
20	متوسطة غندير عمر	14	11	16	3	18	18	22	22
21	متوسطة الشهيد الأرقط الكيلاني	12	12	12	5	11	8	10	9
22	متوسطة المجاهد زغيب محمد الطاهر	23	15	22	13	20	13	29	18
23	متوسطة ضيف الله احمد	26	20	25	11	19	14	22	16

24	متوسطة الشهيد مسعي أحمد بالقاسم	20	8	22	7	19	12	24	16
25	متوسطة هزلة المولدي	21	15	19	2	34	25	35	25
26	متوسطة المجاهد عيدة خليفة	7	5	5	14	14	5	14	5
	المجموع العام مقاطعة الوادي	465	328	451	234	573	400	616	436

4- عينة الدراسة:

4-1- العينة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية، فهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضفي صفة الموضوعية على البحث العلمي.(دعوة ،2013، 111)

كما تسمح الدراسة الاستطلاعية بالوقوف على بعض الأخطاء التي قد تؤثر على صدق الدراسة وصحتها وبالتالي محاولة تجاوزها أثناء القيام بالدراسة الأساسية.

4-1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: تمكن أهداف الدراسة الاستطلاعية بالنسبة للدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية عن قرب.
- التعرف على أداة المقياس والخصائص السيكو مترية (الصدق –الثبات) المستعملة في الدراسة الأساسية.
- التأكد من السلامة اللغوية للمقياس وبالتالي التأكد من أن عينة الدراسة الأساسية لن تجد صعوبة في التعامل مع المقياس وفهمه مما سيمكننا من الحصول على معطيات صحيحة.
- التمهيد لاختيار أداة جمع البيانات.
- اكتشاف بعض النقائص والصعوبات لتفاديها أثناء الدراسة الأساسية.
- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع الأداة من حيث الصياغة ومعاني الفقرات من أجل تغيير بعض البنود إذا تطلب الأمر ذلك.

4-2-1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية: لتحقيق الأهداف، تمت زيارة عدة متوسطات لتعرف وبشكل دقيق على خصائص عينة الدراسة.

ثم تم تطبيق أداة الدراسة بهدف استخراج خصائصها السيكومترية، حيث توزيع مقياس الذكاء الروحي ومقياس التدفق النفسي على مجموعة من التلاميذ المتفوقين دراسيا المتحصلين على معدل 16 فما فوق على عينة من تلاميذ سنتي الثالثة والرابعة متوسط

قصد التأكد من صدق وثبات المقياسين، حيث قامت الباحثتان بقراءة البنود والتأكد في نفس الوقت من إجابتهم بطريقة سليمة.

4-3-1-عينة الدراسة الاستطلاعية: طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 30 تلميذ متفوقا دراسيا بمتوسطة الشهيد محمود شريفي بولاية الوادي.

فيما يلي وصف لخصائص أفراد العينة المختارة في العينة الدراسة الاستطلاعية وقد تم استبعادها من عينة الدراسة الأساسية.

4-2- عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (129) تلميذ وتلميذة، حيث تم توزيع (135) استبيان، واسترجعت منه (129) بسبب إلغاء (04) استمارات بسبب عدم الإجابة على بعض البنـــــود، و(02) استبيانات لم تسترجع، وبالتالي أصبحت عدد العينة (129) فردا، منهم (42) تلميذ و(87) تلميذة موزعين على مستوى متوسطات مقاطعة الوادي وقد اعتمدت الدراسة على ثلاث متغيرات تصف الخصائص:

العينة وهي الجنس –المستوى الدراسي –حفظ القران الكريم.

كما تتميز عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص المشتركة تجعلها تعبر بصدق عن صفات المجتمع حسب الخصائص التالية كما هي موضحه في الجداول التالية:

2-1-1-حسب متغير الجنس:

جدول (03) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	42	%32.55
الإناث	87	%67.44
المجموع	129	%100

يبين الجدول رقم **(03)** توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس حيث قدر عدد الذكور بـ(42) نسبتهم المئوية 32.55%، أما عدد الإناث فهو (87) نسبتهم المئوية 67.44%.

من خلال هذه النتائج يتبين نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور وهي توضح أنهم يمثلون النسبة الأكبر في الدراسة الحالية.

2-1-2-حسب متغير المستوي الدراسي:

جدول (04) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير المستوى الدراسي.

المستوي الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الثالثة متوسط	83	%64.34
السنة الرابعة متوسط	46	%35.65
المجموع	129	%100

يبين الجدول رقم **(04)** توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوي الدراسي، حيث أن عدد التلاميذ المتفوقين دراسيا السنة الثالثة متوسط قدرت ب (83) وبنسبة المئوية قدرت ب64.34 % من العدد الإجمالي للعينة أما عدد التلاميذ السنة الرابعة متوسط فعددهم (46) بنسبة مئوية تقدر ب.35 %، وهذا يعني أن مستوى الثالثة متوسط هو أكثر تمثيلا للعينة الأساسية.

2-1-3-حسب متغير حفظ القران الكريم:

جدول رقم (05) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير حفظ القران الكريم (60 حزب-بعض الصور- بعض الأجزاء).

حفظ القران الكريم	العدد	النسبة المئوية
60 حزب	06	%04.65
بعض السور	42	%32.55
بعض الأجزاء	81	%62.79
المجموع	129	%100

يبين الجدول رقم **(05)** توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير حفظ القران الكريم حيث أن عدد التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين يحفظون 60 حزب وهم 06 بنسبة مئوية تقــدر ب4.65% ، أما بالنسبة للذين يحفظون بعض السور فعددهم 42 بنسبة المئوية

تقدر ب32.55% أما الذين يحفظون بعض الأجزاء فعددهم 81 بنسبة المئوية تقدر ب62.79 وهنا يظهر أن نسبة التلاميذ الذين يحفظون بعض الأجزاء هي أكثر فئة تمثل العينة الأساسية.

5-أدوات الدراسة:

5-1- مقياس التدفق النفسي:

5-1-1- وصف المقياس: اعتمدت الباحثتان على مقياس من اعداد "الهادي السيد عبده" و"فاروق السيد عثمان" (2018) الذي يتكون من 110 بند على 11 وقد صيغت تعليمة المقياس كالتالي: أمامك بعض العبارات التي توضح رأيك في بعض أمور الحياة اقرا كل عبارة جيدا ثم ضع علامة × تحت الخانة التي تحدد مدى انطباق كل عبارة على كيفية رؤيتك لهذه الأمور ومن خلال الجدول التالي يوضح بنوده.

جدول (06) أبعاد مقياس التدفق النفسي

م	البعد	أرقام المفردات
1	الأفعال والتركيز على اللحظة الحاضرة	109-103-91-80-62-57-55-9-5-1
2	اندماج الفعل بالوعي	104-92-81-63-56-33-17-16-10-2
3	فقدان الوعي	110-105-93-82-71-47-32-18-11-3
4	الإحساس بالضبط والسيطرة على المواقف المهمة	106-94-83-72-66-50-49-34-19-4
5	فقدان الإحساس بالوقت	107-95-84-73-67-36-35-21-20-6
6	الاستمتاع الذاتي حيث القيام بالنشاط كغاية	96-85-74-65-64-58-48-37-22-1
7	تغذية رجعية فورية	98-97-86-75-68-39-38-24-23-2
8	الشعور بامتلاك القدرة على النجاح في المهمة	99-87-76-70-59-51-40-26-25-12

5-1-2- طريقه تصحيح المقياس: مقياس التدفق النفسي يتكون من 110 بند كما ذكرنا، كلها في الاتجاه الموجب حيث يجيب عنها المفحوص من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة التالية؛ دائما، غالبا،أحيانا ،نادرا، إطلاقا وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من(110 الى550) تشير الدرجة المرتفعة للجانب الايجابي والزيادة في التدفق النفسي وتم توزيع الدرجات على البدائل كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (07) توزيع درجات البدائل لمقياس التدفق النفسي

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
توزيع الدرجات	5	4	3	2	1

5-1-3 الخصائص السيكو مترية للمقياس:

5-1-3-1- ثبات المقياس:

*** ثبات ألفا كرومباخ:**

تم حساب ثبات مقياس التدفق النفسي بطريقة" ألفا كرومباخ"وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (08) ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة ألفا كرومباخ.

المتغير	عدد البنود	العينة	متوسط الحسابي	قيمة معامل ألفا كرومباخ
التدفق النفسي	110	30	3.932	0.96

يتضح من خلال الجدول رقم **(08)** أن قيمة ثبات معامل "الفا كرومباخ" بلغت (0.96) وهي قيمة عالية من الثبات.

*** ثبات التجزئة النصفية:**

وتم أيضا حساب ثبات مقياس التدفق النفسي بطريقة التجزئة النصفية وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (09) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التدفق النفسي

المتغير المقاس	البنود	المتوسط الحسابي	عدد العينة	معامل الثبات		
التدفق النفسي	الفردية	3.938	55	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	الزوجية	3.926	55	0.93	0.96	سبيرمان براون
	الكلية	3.932	110			

يتضح من خلال الجدول رقم **(09)** أن قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ بعد التصحيح (0.96) وهي قيمة مقبولة من الثبات.

ب – صدق المقياس:

- **صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مقياس التدفق النفسي:** تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس حيث يتم قياسه عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي اليه.

جدول (10) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	40.655	5.899	0.87	0.01
الثاني	41.700	5.421	0.89	0.01
الثالث	34.533	6.251	0.80	0.01
الرابع	39.233	6.595	0.92	0.01
الخامس	37.066	6.506	0.84	0.01
السادس	41.000	5.514	0.82	0.01
السابع	38.000	4.948	0.56	0.01
الثامن	39.800	6.429	0.82	0.01
التاسع	38.000	5.521	0.89	0.01
العاشر	40.900	7.087	0.96	0.01
الحادي عشر	42.900	6.076	0.87	0.01
الدرجة الكلية	432.533	56.048	1	\

يتضح من خلال الجدول رقم **(10)** أن قيم ارتباط البنود الأبعاد بالدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.56 و0.96) والدالة عند (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا، ومنه نقول أن قيم الأبعاد مقبولة.

***حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التدفق النفسي:**

وتم أيضا حساب صدق مقياس التدفق النفسي بطريقة المقارنة الطرفية وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (11) قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

المتغير المقاس	المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التدفق النفسي	المجموعة الدنيا	10	367.800	33.162	−10.326	18	0.000	دالة احصائيا
	المجموعة العليا	10	491.000	17.993				

من خلال الجدول رقم (**11**)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة درجات الدنيا يساوي (367.800) بانحراف معياري يساوي (33.162)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا يساوي (491.000) بانحراف معياري يساوي (17.993)، في حين بلغت قيمة "T"(−10.326) عند درجة حرية (18) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً ومنه نقول ان المقياس صادق.

5-2 - مقياس الذكاء الروحي:

مقياس الذكاء الروحي المتكامل أعدته (أمرام ودراير(2007) Amram & Dryer) وتقيس جميع عبارات المقياس مستوي ما لدي الفرد من الذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية ويتكون المقياس من 22 قدرة فرعية ، موزعة على خمسة أنواع من القدرات هذه القدرات تتضمن :

1- الوعي: Consciousness

2- النعمة: Grace

3- المعني: Meaning

4- التفوق: Transcendance

5- الحقيقة: Truth

كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة يتكون من عدد من القدرات الفرعية أو الأبعاد الفرعية التي بلغ عددها 22 بعد أو قدرة.

5-2-1- وصف المقياس: يتكون مقياس الذكاء الروحي من (83) عبارة موزعة عشوائيا على خمسة أبعاد أساسية تنقسم إلى اثنين وعشرين بعد فرعي، بعض هذه العبارات موجبة والبعض الآخر ذات صياغة سالبة حيث تصحح عكسيا، وأمام كل مفردة من مفردات المقياس ست بدائل اختيارية للإجابة هي (أبدا، نادرا جدا، نادرا إلى حد ما، كثيرا إلى حد ما، كثيرا جدا، دائما) وتقدر الدرجات بإعطاء الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6) المقابلة للاستجابات السابقة بالترتيب، ما عدا العبارات المصاغة عكسيا وعددها 25 عبارة سلبية والتي أرقامها 2،7، 9، 11، 13، 18، 22، 23، 26، 31، 33، 44، 46، 53، 55، 60، 63، 73، 74، 75، 76، 78، 79، 81، 82.

جدول (12) أبعاد مقياس الذكاء الروحي

م	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
1	**الوعي**	**12**	
	1-الحدس	4	51-50-43-12
	2-اليقظة	5	72-54-29-16-4
	3-التوفيق	3	70-49-36
2	**النعمة**	**19**	
	1-الجمال	3	62-47-1
	2-الفطنة	4	79-45-42-28
	3-الحرية	3	44-31-6
	4-الامتنان	2	67-24
	5-الالتزام	4	52-27-21-13
	6-الاستمتاع	3	80-77-76
3	**المعنى**	**8**	
	1-الغرض	5	74-73-39-19-10
	2-الخدمة	3	71-40-38
4	**التفوق**	**22**	
	1-علو الذات	5	53-59-58-35-15
	2-الكمال	4	65-61-37-14
	3-الممارسة	6	66-41-30-20-17-5

	4-الترابطية	3	56-48-25
	5-الروحانية	4	64-57-34-8
5	**الحقيقة**	**22**	
	1-الإيثار	3	78-63-46
	2-الرزانة	3	9-32-3
	3-التكامل الداخلي	4	69-82-55-18
	4-تفتح العقل	4	81-60-11-7
	5-حضور الذهن	3	75-33-23
	6-الثقة	5	68-83-26-22-2
مجموع مفردات المقياس			**83**

5-2-2- تعليمة المقياس:

هذا المقياس يشمل على مجموعة من البنود تعبر عن الذكاء الروحي أمام كل عبارة 6 خيارات

5-2-3- طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على 83 بند أمام كل بند 6 اختيارات تحدد درجة الذكاء الروحي لدي الفرد وهي: أبدا- نادرا جدا -نادرا إلى حد ما-كثيرا إلى حد ما-كثيرا جدا-دائما- حيث نجد أنها تحتوي على (58) عبارة موجبه و25 عبارة سالبة. وتم توزيع الدرجات على البدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13) توزيع درجات البدائل

البدائل	أبدا	نادرا جدا	نادرا إلى حد ما	كثيرا إلى حد ما	كثيرا جدا	دائما
توزيع الدرجات	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**

جدول (14) يوضح مفتاح تصحيح المقياس الذكاء الروحي:

العبارات	أرقامها	مجموعها
السلبية	-2-7-9-11-13-18-22-23-26-31-33-44-46-53-55-60-63-73-74-75-76-78-79-81-82-	25
الإيجابية	-1-3-4-5-6-8-10-12-14-15-16-17-19-20-21-24-25-27-28-29-30-32-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-45-47-48-49-50-51-52-54-56-57-58-59-61-62-64-65-66-67-68-69-70-71-72-77-80-83-	58

من خلال الجدول **(14)** نلاحظ الباحثتان أن التصحيح يختلف لكل من العبارات السلبية والايجابية ولدرجة تحديد الذكاء الروحي لكل فرد يتم جمع كل إيجابياته على المقياس والدرجة المرتفعة للمقياس تشير إلى الذكاء الروحي المرتفع.

5-2-4- الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-2-4-1- ثبات المقياس:

***الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

يعتبر معامل "ألفاكرونباخ"(1951) الذي يرمز له عادة بـ **a** من أهم مقاييس الاتساق الداخلي وهو يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده.(نفس المرجع السابق،284)

بعد استخدام البرنامج الإحصائي"**SPSS** "كانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (15) ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة ألفا كرومباخ.

المتغير	عدد البنود	العينة	متوسط الحسابي	قيمة معامل ألفا كرومباخ
الذكاء الروحي	83	30	4.224	0.86

يتضح من خلال الجدول رقم **(15)** أن قيمة ثبات معامل "الفا كرومباخ" بلغت (0.86) وهي قيمة عالية من الثبات.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وتم أيضا حساب ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة المقارنة الطرفية وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (16) قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	البنود	المتوسط الحسابي	عدد العينة	معامل الثبات		
				قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
الذكاء الروحي	الفردية	4.080	42	0.70	0.82	سبيرمان براون
	الزوجية	4.372	41			
	الكلية	4.224	83			

يتضح من خلال الجدول رقم **(16)** أن قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ بعد التصحيح (0.82) وهي قيمة عالية من الثبات

5-2-4-2-صدق المقياس La validité: يشير مفهوم الصدق في ميدان الاختبارات النفسية بصفة عامة وفي أدوات القياس بصفة خاصة إلى قدرة الاختبار على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها من جهة وأن يحقق الغرض أو الهدف الذي وضع الاختيار من أجله.(الطيب،1999،257)

***صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي:** تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس حيث يتم قياسه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي اليه. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (17) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي	52.600	6.657	0.61	0.01
النعمة	81.600	10.659	0.86	0.01
المعنى	32.500	5.9466	0.59	0.01
التفوق	98.333	13.422	0.84	0.01
الحقيقة	59.266	7.427	0.68	0.01
الدرجة الكلية	350.633	37.828	1	\

يتضح من خلال الجدول رقم **(17)** أن قيم ارتباط لبنود الابعاد بالدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.59 و0.86) ودالة عند (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا ومنه نقول إن قيم الأبعاد مقبولة.

***حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الروحي:** كما تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (18) قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

المتغير المقاس	المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الروحي	المجموعة الدنيا	10	309.500	13,42	-11.522	18	0.000	دالة إحصائيا
	المجموعة العليا	10	393.600	18.77				

من خلال الجدول رقم **(18)**، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة درجات الدنيا يساوي (309.500) بانحراف معياري يساوي (13,42)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا يساوي (393.600) بانحراف معياري يساوي (18.77)، في حين بلغت قيمة "T"(-11.522) عند درجة حرية (18) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا ومنه نقول أن المقياس صادق.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استعمال أساليب إحصائية لمعالجه المتغيرات وقد اتبع في هذه الدراسة الأساليب التالية:

- **معامل الارتباط بيرسون:** يستعمل في اختبار الفروض الارتباطية وتحديد قوة الارتباط بين ظاهرتين أو متغيرين.
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط:** لحساب قيمة التنبؤ.

ذلك عن طريق استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية **"SPSS"**.

- **اختبار(ت):** لتحديد مدى دلالة الفروق.
- نتائج **اختبار" انوفا"** يوضح الفروق بين المتوسطات.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى جزئين، حيث خصص الجزء الأول للدراسة الاستطلاعية إلى أهدافها وعينتها وإجراءاتها.

أما الجزء الثاني فتم التعرض فيه إلى المجال المكاني والزماني للدراسة الأساسية والمنهج المتبع في دراسة المشكلة والتعريف بمجتمع الدراسة وعينتها من خلال التعرف على حجمها وطريقة اختيارها وخصائصها كما تم ضبط المتغيرات والتعريف بالأدوات المستخدمة لجمع البيانات ليصل في الأخر إلى شرح أهم الإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

سيتم التطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

7-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

8- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

الاستنتاج العام

تمهيد

تعرضنا في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة كالمنهج المتبع والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة، والعينة وكيفية اختيارها والأساليب المستخدمـــــة في تحليل النتائج، وسنتعرض في هذا الفصل إلى نتائج المعالجة الإحصائيةلفرضيات الدراسة وبعدها بتحليلها اعتمادا على النتائج المحصلة عليها، حيث تتراوح النتائـــــج بين رفض وقبول فرضيات الدراسة.

1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التدفق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (19) معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التدفق النفسي	0.33	0.01	دالة إحصائيا
الذكاء الروحي			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم **(19)** أن قيمة معامل الارتباط "r" بلغت (0.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا وهي علاقة طردية موجبة، فكلما زاد مستوي الذكاء الروحي زاد التدفق النفسي والعكس كلما نقص مستوي أحدهما نقص الآخر.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القريني والمطيري (2024) بعنوان" الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية"، حيث أظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة الدراسة.

وكذلك مع دراسة المطيري (2022) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (التسامي- معنى الحياة – الاستمتاع بها–الممارسة الروحية–الوعي الذاتي) والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاد الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت- مستوى النشاط والعمل- الشعور بالمسؤولية- وضوح الهدف- الاندماج في العمل- نسيان الذات أثناء الأداء) لدى عينة الدراسة.

وأيضا مع دراسة الجوهري(2020) بعنوان الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين "دراسة كلينيكية"، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق نفس الدينامية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى العينة.

كما يمكن تفسر هذه النتيجة بان العلاقة بين متغيري الذكاء الروحي والتدفق النفسي علاقة حقيقية، وان كانت مكونات التدفق النفسي هي توازن بين مستوي المهارات والتحديات ، والأهداف الواضحة ،والتركيز على المهمة التي يتم تنفيذها ، والشعور بالسيطرة والتحكم والاستمتاع بالتجربة ،ودمج العمل بالوعي فنجد أنها تتقارب ،بل وتتفق مع سمات الأشخاص ذوي الذكاء الروحي الذين يتسمون بالقدرة على التفوق والسمو والقدرة على العطاء والمشاركة والمرونة والوعي الذاتي بأنفسهم وبواقعهم ،لذا يوجد ارتباط بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

وتفسر أيضا مفهوم الذكاء الروحي هو أحد المؤشرات على وجود ظاهرة التدفق النفسي: حيث أن تمتع التلميذ بالذكاء الروحي، ووعيه به يؤدي إلى توافق نفسي وتكيف اجتماعي وكذلك القدرة على حل المشكلات التي تواجهه، وتقديم المساعدة للآخرين مما يمنحه الثقة والسعادة والرضا عن الذات، وشعوره بقدرته على تحقيق أهدافه، وبالتالي زيادة دافعتيه نحو التفوق.

2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية: على انه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي.

للتنبؤ بدرجات التدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وتحصلنا على النتائج المبينة في الجداول التالية:

جدول (20) تحليل التباين للانحدار بين التدفق النفسي كمنبئ به والذكاء الروحي كمنبئ.

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	معامل ارتباط R	معامل التحديد R2
الانحدار	36801.495	1	36801.495	16.366	0.000	0.338	0.114
البواقي	285579.714	127	2248.659				
المجموع	322381.209	128					

يتبين من الجدول رقم **(20)** إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث بلغت قيمة "F" لتحليل تباين للانحدار الذكاء الروحي على التدفق النفسي (16.366) وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي "**يمكن التنبؤ التدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي**".

ملائمة النموذج: من خلال جدول (20) بلغت قيمة معامل التحديد (0.114)، وهذا يعني أنه (11.4%) من التباين في المتغير التابع التدفق النفسي مفسر بالتغير في المتغير المستقل الذكاء الروحي ومستوى دلالة "F "تساوي (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05)، وهذا دليل بأن النموذج ذو أهمية إحصائية. والجدول رقم (20) يوضح معاملات الانحدار (Beta) الذكاء الروحي على التدفق النفسي.

جدول (21) نتائج انحدار الذكاء الروحي على التدفق النفسي.

النموذج	معامل الانحدار(Beta)	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الثابت	295.375	8.303	0.000	دالة
	0.404	4.045	0.00	إحصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن قيمة ثابت الانحدار في معادلة الانحدار تساوي (295.375) وهي دالة إحصائيا، وقيمة معامل انحدار الذكاء الروحي تساوي (0.404) لتصبح المعادلة كالتالي:

التدفق النفسي=295.375+0.404 (الذكاء الروحي)

أي أن زيادة وحدة معيارية من الذكاء الروحي يقابلها زيادة (0.404) وحدة معيارية من التدفق النفسي، ونسبة التباين المفسر (0.114). أي أن الذكاء الروحي فسر (11.4%) من تباين في التدفق النفسي.

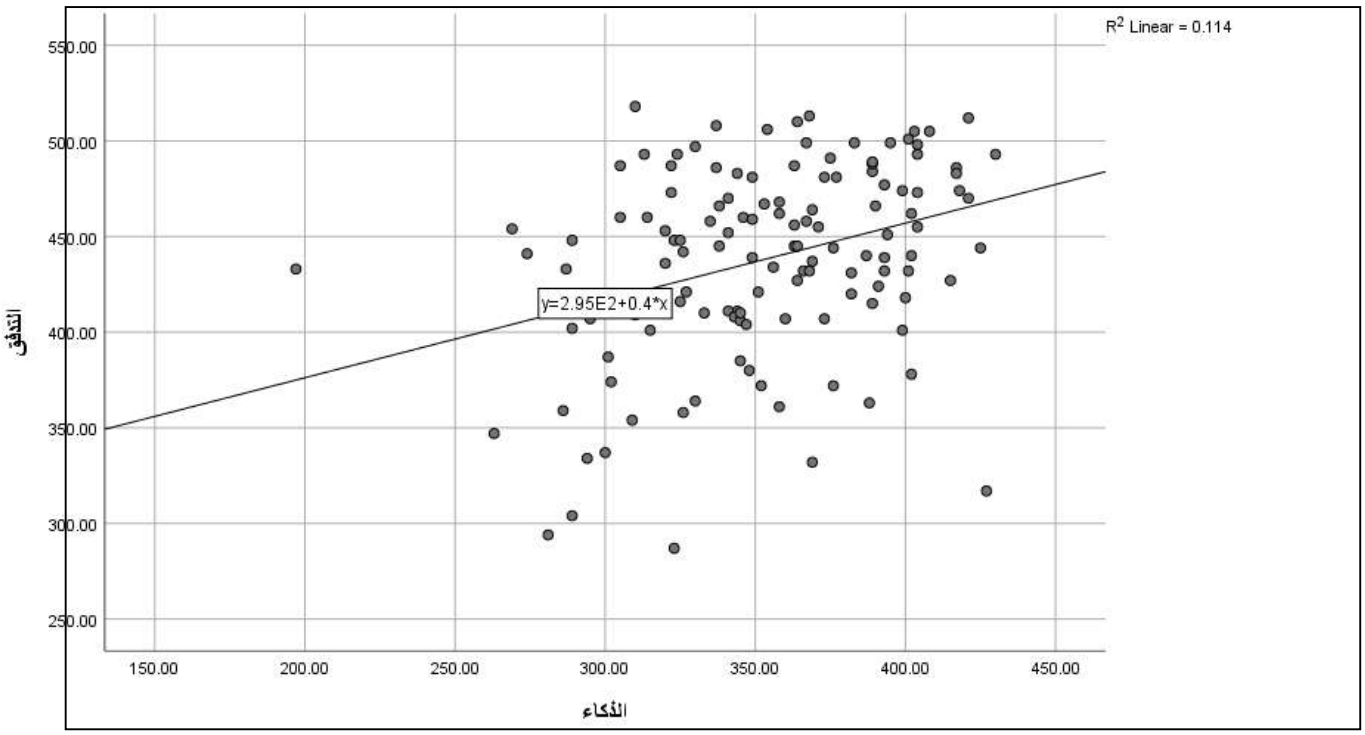

شكل (06) معادلة انحدار النموذج

اتفقت هذه النتائج مع دراسة المطيري (2022) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بينت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة الدراسة بمعلومية درجة الأداء على مقياس الذكاء الروحي.

وكذلك مع دراسة القريني والمطيري (2024) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية، حيث أظهرت إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة الدراسة.

فقوة العلاقة الارتباطية يسمح بالتنبؤ للتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي، لدى المتفوقين دراسيا، وهذا بمعرفة أدائهم على مقياس الذكاء الروحي، فالتسامي والسمو والممارسة الروحية، ومعنى الحياة والاستمتاع بها والوعي بالذات من العوامل الأساسية المؤثرة في التدفق النفسي والتي تعتبر من محفزات العمل والوصول إلى الأداء الأقصى في الإنجاز.(المطيري،153،2022)

وهذا أيضا ما أكدته دراسة "خشبة"(2017) حيث بينت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال السعادة، وحيث أن حالة التدفق تطفي على الفرد السعادة والشعور بالابتهاج والمتعة أثناء القيام بالعمل والاستغراق فيه. وفي بعد النعمة في مقياس الروحي

تعتبر السعادة أحد مكوناته. ودراسة الصوافي(2020) التي أظهرت نتائجها أنه يوجد تأثير دال احصائيا لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير الجنس(ذكور-إناث)".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار" ت " لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (22) نتائج اختبار "ت" يوضح الفروق بين متوسطات في مقياس التدفق النفسي

مجموعتين المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذكور	42	420.714	54.43	-2.841	127	0.005	دالة إحصائيا
الإناث	87	446.793	45.95				

من خلال الجدول رقم **(22)**، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (420.714) بانحراف معياري يساوي (54.43)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (446.793) بانحراف معياري يساوي (45.95)، في حين بلغت قيمة "T" (-2.841) عند درجة حرية (127) بمستوى دلالة (0.005) وهي قيمة دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نقبل الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة خشبة(2017)بعنوان التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين، والتي بينت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي ترجع إلى متغير الجنس (ذكور-إناث) لصالح الإناث.

وكذلك دراسة بخيت وعلي(2021) بعنوان التدفق النفسي: دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي الأساسي والثانوي والتي أظهرت نتائجهما انه توجد فروق دالة إحصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس (إناث-ذكور) لصالح الإناث.

وأيضا دراسة حداد(2022) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي أسفرت نتائجها انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التدفق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وكذلك مع دراسة طرية(2023) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا، والتي بينت نتائجه انه توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–إناث) لصالح الإناث.

وهذا ما أكدته أيضا دارسة البادري(2019) حيث أسفرت نتائجها أن أسباب التفوق يكمن في أن الإناث أكثر انضباط في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، وكذلك تفوقن على الذكور في قوة الانتباه وسرعة البديهة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالفروق في السمات الشخصية والأكاديمية حيث أن التلميذات يظهرن اندماج أكثر في النشطة الصفية ولديهن أهداف واضحة ويسعين للتركيز التام في المهمة حني ينجزنها، وهذا على عكس التلاميذ المتفوقين الذكور الذين همهم الحصول على معدل درجات عالية دون الاهتمام بالاستمتاع أثناء انجاز المهام.

4–عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة: على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكاء الروحي لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط حسب متغير الجنس (ذكور – إناث)

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (23) نتائج اختبار "ت" يوضح الفروق بين متوسطات في مقياس الذكاء الروحي.

مجموعتين المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذكور	42	340.857	52.319	−2.462	127	0.015	دالة إحصائيا
الإناث	87	359.896	34.586				

من خلال الجدول رقم (**23**)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (340.857) بانحراف معياري يساوي (52.319)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (359.896) بانحراف معياري يساوي (34.586) ، في حين بلغت قيمة "T" (– 2.462) عند درجة حرية (127) بمستوى دلالة (0.015) وهي قيمة دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نقبل الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الروحي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

وتفسر الدراسات السابقة هذه النتيجة حسب ما أوضح ريتشارد وآخرون (2012)،أن معدل الذكاء الإناث مرتفع عن الذكور وذلك يرجع إلى حقيقة أن الإناث هن أفضل من يقوم بمهام متعددة . وحسب سرحان(2013) أن ارتفاع دافعية الانجاز لدي الإناث في محاولة إثبات وجودهن تساعد على تفوقهن على الذكور في التحصيل الدراسي بشكل عام

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أرنوط(2008) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية– الأبعاد الفرعية) وكانت الفروق لصالح الإناث.(إيمان، 2012، 412)

ودراسة أرنوط(2008) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، التي توصلت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.

هذا ما أكدته دراسة" سليجمان دكورث"(2006) أن الفتيات أكثر قدرة على الانضباط الذاتي الذي يجعلهن أكثر قدرة على فهم تعليمات الامتحان قبل البدا بالإجابة على سبيل المثال: ولدى الحيرة بين الترفيه والواجب تلبي الفتيات نداء الواجب رغم الملل والإحباط من عدم مشاهدة التلفزيون من أجل أداء الواجبات فيما يفضل الذكور مشاهدة التلفزيون بدل من أداء الواجبات.(البادري،2019، 85)

وكما يلاحظ أن التلميذات المتفوقات مستمعات جيدات لما يدور في الحصة الصفية، كونهن يرغبن في امتلاك المعرفة العلمية والشروحات المتعلقة بها ويسعين دائما للحصول على أعلى الدرجات.

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة: على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير المستوى الدراسي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (24) نتائج اختبار "ت "يوضح الفروق بين المتوسطات في التدفق النفسي.

مجموعتين المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
سنة ثالثة	83	437.289	47.462	-0.226	126	0.82	غير دالة إحصائيا
سنة رابعة	45	439.400	55.660				

من خلال الجدول رقم (**24**)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة سنة ثالثة يساوي (437.289) بانحراف معياري يساوي (47.462)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الرابعة متوسط يساوي (439.400) بانحراف معياري يساوي (55.660)، في حين بلغت قيمة "T" (-0.226) عند درجة حرية (126) بمستوى دلالة (0.82) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير المستوى الدراسي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بخيت(2021) بعنوان التدفق النفسي: دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي المتوسط والثانوي والتي أظهرت نتائجها انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التدفق النفسي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

ومع دراسة خريبة(2021) بعنوان الأمن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات في مقياس التدفق النفسي وفقا للمستوى الأكاديمي.

كذلك دراسة السعودي(2022) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي، حيث بينت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

لم تتفق هذه النتائج مع دراسة الأسود(2020) بعنوان التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة حيث أسفرت النتائج انه توجد فروق في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تفسر هذه النتيجة بأن التدفق النفسي يحدث متى تواجدت الظروف الملائمة له والمتمثلة في بيئة تعليمية محفزة وداعمة، وان تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط يعيشون ظروف تعليمية واحدة، وأن التلاميذ على اختلاف مستواهم الدراسي حيث تحدث حالة التدفق حسب ما جاء في "نظرية ميهالي "عندما يكون هناك نوع من التوازن بين مستوي المهارة والتحدي الذي تفرضه المهمة، وهو حالة من الإشباع يصل إليها الفرد بشكل كامل يقوم به من عمل حيث تمثل حالة نسيان الذات بشكل كامل مؤقت وصولا إلى لحظات غياب الذات كما أشارت إليه النظرية. كما أن لخصائص المتفوقين دراسيا دور مهم حيث أن المتفوقين دراسيا يتمتعون بدرجة عالية في تحديد أهدافهم ومعرفة قدراتهم بوضوح والسعي لتنفيذ خططهم المستقبلية بدقة وبشكل هادف.

6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة على أنه:"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكاء الروحي حسب متغير المستوى الدراسي (الثالثة-الرابعة) متوسط."

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (25) نتائج اختبار" ت "يوضح الفروق بين المتوسطات في مقياس الذكاء الروحي

مجموعتين المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
سنة ثالثة	83	350.795	41.33	-0.920	126	0.35	غير دالة إحصائيا
سنة رابعة	45	397.933	42.96				

من خلال الجدول رقم **(25)**، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة سنة ثالثة يساوي (350.795) بانحراف معياري يساوي (41.33)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة سنة رابعة يساوي (397.933) بانحراف معياري يساوي (42.96)، في حين بلغت قيمة "T"

(−0.920) عند درجة حرية (126) بمستوى دلالة (0.35) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الروحي حسب متغير المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "البورسان "وزملائه(2016) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الذكاء الروحي يعزي لمتغير الصف.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كويك(2019) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوي كل من الذكاء الروحي والكفاءة المدركة تعزي لمتغيرات الجنس، المستوي الدراسي

وفي دراسة حنان(2014) التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد العينة على أبعاد الذكاء الروحي تعزي لمتغير السنة الدراسية.

كما اختلفت هذه النتائج مع دراسة الضبع(2012) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيا في مستوي الذكاء الروحي لأفراد العينة تعزي لمتغير الفئة العمرية لصالح الراشدين والمراهقين.(الجموري، 2018، 56)

ونتائج أيضا (hammouri & Alenzi 2016) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية لدي الموهوبين وغير الموهوبين، وكانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية،

واختلفت أيضا مع نتائج الدراسة الحالية دراسة الرشيدي(2018) بعنوان الكشف عن مستوي الذكاء الروحي لدي طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة القصيم تبعا لمتغير التخصص – المستوي الدراسي فأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلاله إحصائية بين السنة الثانية وكل من السنتين الثالثة والرابعة لصالح كل من السنتين الثالثة والرابعة في مجال التأمل في الكون كذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين كل من السنتين الثالثة والرابعة لصالح السنة الرابعة في مجال التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة.(المالكي،2020، 553)
وترى الباحثتان أن مرحلة الدراسة في المتوسط هي عبارة عن مرحلة انتقالية من الجانب الأكاديمي وأن عدم وجود فروق في الذكاء الروحي لديهم يرجع إلى تقارب المرحلة العمرية بينهم لتواجدهم في محيط مدرسي واحد على عكس طلبة الماجستير والدكتوراه فأن أغلب

الدراسات وجدت فروق دالة إحصائيا في المستوي الأكاديمي وهذا لأن المرحلة الجامعية مرحلة مصيرية وترتبط بالمستقبل المهني.

7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة: على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير حفظ القران الكريم.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (26) نتائج اختبار انوفا يوضح الفروق بين المتوسطات في التدفق النفسي.

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	5114.083	2557.042	1.016	2	0.36	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	317267.126	2517.993		126		
المجموع	322381.209			128		

يتضح من خلال الجدول **(26)** إن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (5114.083) في حين بلغ داخل المجموعات (317267.126) , في حين بلغ متوسط المربعات بين المجموعات (2557.042) وداخل المجموعات (2517.993) في حين بلغت قيمة" F " (1.016) عند مستوى دلالة (0.36) غير دالة إحصائيا و منه نرفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير حفظ القران الكريم.

تفسر هذه النتيجة حسب دراسة خليفة(2021) حيث بينت نتائجها أن مستوى الخصائص السلوكية عند المتفوقين دراسيا مرتفعة، وهذا يدل على أن فئة المتفوقين دراسيا يحوزون على خصائص سلوكية ويظهرون أنماطا من السلوك تميزهم عن إقرانهم.

وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا يرجع إلى أن عينة المتفوقين ومستوي التدفق لديهم مرتفع حيث يمثل التدفق عنصرا من عناصر الابتكار عند الفرد كما يساعد على تهيئة

لمواجهة التحديات والصعاب، وأيضا حالة التدفق تطور الفرد وتدفعه إلى مستوي أعلى تحقير وتحسين الحالة النفسية وفضلا على أنه يعمل على زيادة المهارات الشخصية.

8- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية الثامنة على أنه:"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكاء الروحي حسب متغير حفظ القران الكريم.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (27) نتائج اختبار انوفا يوضح الفروق بين المتوسطات في الذكاء الروحي.

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	1925.368	962.683	0.543	2	0.58	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	223447.841	1773.396		126		
المجموع	225373.209			126		

يتضح من خلال الجدول (**27**) إن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (1925.368) في حين بلغ داخل المجموعات (223447.841)، في حين بلغ متوسط المربعات بين المجموعات (962.683) وداخل المجموعات (1773.396) في حين بلغت قيمة "F" (0.543) عند مستوى دلالة (0.58) غير دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكاء الروحي حسب متغير حفظ القران الكريم.

تفسر هذه النتيجة ما وصف جيمس(2002) في أن الوعي والمتسامي يعني أن يكون لدي الفرد الفهم والإدراك على أن في هذه الحياة الواسعة ما هو أوسع من هذا العالم الأناني والمصالح الصغيرة والاتهامات وإذا جاز لنا التعبير وجود قوة مثالية.

كذلك كما أشار" لوكي و باروس" (Lukey & Baruss 2004) في دراسة العلاقة بين معتقدات الوعي المتسامي والتفوق وقياس الذكاء وسمات الشخصية وتوصل الى أن معتقدات السمو والتفوق ترتبط مع براعة أعظم باكتساب المعرفة واستعمالها والقدرات النفسية

تتضمن : (الذاكرة ، السرعة في معالجة المعلومات، و الإدراك الحسي، والسرعة في معالجة المعلومات التخيلية والأحكام النقدية والدافعية والإصرار) وبالتالي فان كل هذه العوامل والصفات قد تنعكس بشكل ايجابي على ارتفاع مستوي التحصيل الدراسي.(الربيع، 362،2013)

كما اتفقت مع دراسة الطراونة(2017) بعنوان التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالتدين لدي طلبة جامعة مؤته، حيث اتضحت النتائج عدم وجود فروق في مستوي التدين لدى طلبة الجامعة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلاله بين الذكاء الروحي وبين التدين.(شلول ،2021، 79)

وقد اختلف الدراسة الحالية مع دراسة المالكي(2020) بعنوان علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدي الطلبة المتفوقين عقليا والعاديين في المدارس الإعدادية فتوصلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة قوية بين الذكاء وتقدير الذات لدي الطلبة المتفوقين عقليا يؤدي إلى ارتفاع وتحسين تقدير الذات لديهم ،أما الطلبة العاديين فأرتبط تقدير الذات بدرجة متوسطة مما يشير إلى أن ارتفاع مستوي الذكاء الروحي بدرجة متوسطة لدي الطلبة العاديين يؤدي إلى تحسن متوسط ونسبي لمستوي تقدير الذات لديهم ومنه القول أن التفوق العقلي قد يساعد في زيادة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات بشكل أكبر منه لدي الطلبة العاديين.(المالكي، 2020، 548)

كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "كوشتنات"(2012) الى البحث في العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الديني الروحي أشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء الروحي والتوافق الديني، وان الذكاء الروحي أعلى من المعدل بشكل دال إحصائيا لدي أفراد عينة الدراسة. (منصور،2017: 54)

وتفسر نتيجة الدراسة الحالية بأن أفراد عينة الدراسة لا يوجد بينهم فروق فيما يخص حفظ القران الكريم لأنهم في نفس المستوي لحفظ القران الكريم نظرا لتقاربهم الروحي.

وهذا ما تراه كذلك الدفتار (2011) من أن الذكاء الروحي يساعد الفرد على النجاح بامتياز في الحياة وهو أيضا موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختبارات الصائبة وبالتالي فان كل هذه العوامل والصفات تنعكس ايجابيا على ارتفاع مستوي التحصيل الدراسي.

فوجود مستوي عال من الذكاء الروحي يكون سبب في رغبة الفرد كي يعمل على تحقيق رغبات محددة وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه ويستطيع الطلبة حل

مشكلاتهم وتفادي الاتجاهات السلبية والتحكم لفي الخمول والكسل في التعلم وبمنع الانفعالات الآخرين التي تشويشهم والتي قد تقودهم الى آثار سلبية في مستوي تعلمهم

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر لمجمل فقرات هذا المجال التي تشير إلى قدرة التلميذ على التفكير العميق بالأحداث والتأمل العميق والتفكير بسبب الوجود بما قد ينعكس ايجابيا على ارتفاع مستوي التحصيل الدراسي لديهم.

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، القدرة التنبؤية للتدفق النفسي على الذكاء الروحي لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا.

حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التدفق النفسي لدي المتفوقين دراسيا ويمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي.

كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكاء الروحي لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط حسب متغير الجنس، أما حسب متغيري (المستوي الدراسي – حفظ القران الكريم) فكانت النتيجة لا توجد فروق دالة إحصائيا لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا. كما توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات التدفق النفسي لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط حسب متغير الجنس، وعدم وجود فروق داله إحصائيا حسب متغيري (المستوي الدراسي – حفظ القران الكريم) لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا.

اقتراحات الدراسة:

رغم وجود العديد من الدراسات المختلفة من بينها الحديثة التي تناولت موضوع الذكاء الروحي والتدفق النفسي، إلا أنه موضوع يحتاج إلى دراسات أكثر، وبناءا على نتائج الدراسة المتوصل إليها نقدم الاقتراحات التالية:

- من الضروري مراعاة الخصائص الشخصية لفئة المتفوقين دراسيا.
- إن الذكاء الروحي والتدفق النفسي من المتغيرات المهمة في علم النفس، ومن ثما ضرورة اهتمام الباحثين والتوسع في إجراء البحوث التي تتوغل في أعماق الشخصية الإنسانية لمعرفة الجوانب الايجابية منها وتدعيمها.
- إعداد وتطبيق برنامج إرشادية لتنمية مفهوم حالة التدفق لدي التلاميذ المعيدين.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التدفق النفسي والذكاء الروحي في مراحل عمرية مختلفة وعلاقتها بالناحية الأكاديمية.
- الاهتمام بالتدفق النفسي كخبزه يمكن استخدامها في مواقف التعلم مع العلم على تهيئة العوامل والظروف التي تساعد على وجود حالة من التدفق النفسي لدي الأفراد في شتي المجالات تساعدهم على التفوق في التحصيل الدراسي.
- ضرورة إعادة النظر من قبل الجهات المختصة في الأوضاع المدرسية لتلاميذ المتفوقين دراسيا، واستغلال كل الإمكانيات لتطوير برامج إرشاد وتوجيه المتفوقين دراسيا.
- اجراء دراسة تتضمن متغير التدفق النفسي وعلاقته بحفظ القرآن الكريم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد(2013). *حالة التدفق، المفهوم، الأبعاد القياس*. خارج الإصدار المسلسل لكتاب الشبكة، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم.

أبو حلاوة، محمد السعيد وعاطف، مسعد الحسيني(2016). *علم النفس الإيجابي*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

أحمد، بشرى إسماعيل (2013). مقياس *الذكاء الروحي المتكامل*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد(2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*.1(2).389- 313 .

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد(2016). *الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

الأسود، مهرية والأسود، الزهرة(2020). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(2).55-69.

إيمان عباس علي حسن، الخفاف وأشواق صبر، ناصر (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجله كلية التربية الأساسية*. عدد(75).377-455.

إيلاف، هارون رشيد (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالتدين لدى طالبات جامعة اليرموك بالأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. 12(35).76-87.

البادري، سعود مبارك سالم والكندري، بدر محمد سيف(2019).أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة – دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. *مجلة روافد*.3(1).115-71.

البجيدي، حصة بنت غازي (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال ب جامعة الجوف. *دراسات الطفولة*. 18(69). 125-132.

بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله وعلي، طه سهام(2021). التدفق النفسي دراسة مقارنه بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي الأساسي والثانوي، بولاية الخرطوم. *بحوث ودراسات*. العدد(165) . 73-98.

براهيمي، صباح(2022). المرونة النفسية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى أساتذة الجامعة دراسة ميدانيه بجامعة محمد خضير بسكره. رسالة ماستر. علم النفس العيادي.

برغوتى، توفيق وعليوة، سمية(2022).الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأغواط . *مجلة طينة الدراسات العلمية الأكاديمية*. (5)2 .1187-1209.

بندر، حمدان احمد الزهراني(2022).البنية العملية لقياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا. بكلية التربية بجامعة الباحة. *مجلة البحث العلمي في التربية* .23(6).139-192.

البهاص، سيد أحمد(2010). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت. دراسة سيكومترية إكلينيكية. المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس. 117-169.

بوخلوة، أم السعد(2015).الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي. رسالة ماستر. تخصص علم النفس العمل والتنظيم.

بوران توني(2007). *قوة الذكاء الروحي*. ط1: الرياض: مكتبة جرير.

بوعود، أسماء(2016).التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق الاجتماعي تقدير الذات) عند عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. عدد27.143-157.

تنواهين، خير سليمان(2014). *نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية*. ط1. عمان: دار عالم الكتب.

جبر، عدنان والموسوي، محمد(2015).الذكاء الروحي وعلاقته نمط الشخصية (الانبساط، الانطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير جامعة كربلاء. العراق.

الجموري، خالد عبد الله(2017). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*. 33(10). 35-68.

الجوهري، أسماء محمد عبد الفتاح جمعه(2020). الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين- دراسة إكلينيكيه. *مجله كلية التربية*. عدد21. 11-40.

حداد، سمية(2022). التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي لولاية غرداية. رسالة ماستر. علم النفس المدرسي. جامعة غرداية.

خريبة، صفاء صديق(2021).الأمن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض.*المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المؤسسة العربية للتربية والعلوم*. 5(19) 365_322 .

خشبه، فاطمة السيد حسن(2017). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين كليه الدراسات الإنسانية. *المجلة المصرية للدراسة النفسية*. 27(96). 316_ 222.

خليفه، عائشة أميره(2021).مستوى الخصائص السلوكية لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المتفوقين دراسيا.رسالة ماستر علوم التربية. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

دخان، نبيل كمال محمد عصام والإطلاع ،أمجد عزات جمعه(2020).الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجله العلوم النفسية والتربوية* .4(6).

الدفتار، خديجة إسماعيل(2011). *الذكاء الروحي لدى الأطفال*.ط1. عمان: دار الفكر.

الربيع، فيصل خليل صالح(2023). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس والتحصيل لدى طلبة كليه التربية.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. جامعة اليرموك بالأردن.9(4). 353-364.

رشوان، حسين عبد الحميد(2003).*في مناهج العلوم*.القاهرة: طبعة مؤسسة شباب الجامعة.

السعودي، رزان شاهر عبد الوالي(2022). التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة.*مجلة الدراسات والبحوث التربيوية*. جامعة الطفيلة التقنية.6(2). 443 _408 .

السعيد، مبروك إبراهيم(2019) .*الذكاء الروحي للمراهقين: مفهومة، وطرق تنميته*. القاهرة. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

سليجمان، مارتن(2005). *السعادة الحقيقية استخدام علم النفس الإيجابي*. القاهرة .ط1: دار العين للنشر.

سليجمان، مارتن(2006). *السعادة الحقيقية استخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أقصى ما يمكنك من الإشباع*. ط1: الدائم مكتبة جرير.

سواكر، رشيد(2019). علاقة الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة(ل.م.د)بجامعة حمة لخضر. *مجلة العلوم الإنسانية والتربوية*-جامعة الوادي 5(3).220_206.

سواكر، رشيد(2019).دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي المعدل لدى عينة من طلاب جامعة حمه لخضر الوادي. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. جامعة الوادي .195_210.

شلبي، مروة صبحي رجب(2021). التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني واستراتيجيات مواجهة الطلاب العلميين ببرنامج التربية الخاصة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*.16(2).641_764 .

الصبحية، حنان بنت خلفان بن زايد(2014).الذكاء الروحي وعلاقته بدافعيه الانجاز الأكاديمي لدى الطلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية. رسالة ماجستير في التربية التخصص الإرشاد النفسي.سلطنة عمان .

الصوافي، حمد بن ناصر بن سعيد(2020). القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي مفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة*. 1(23) 334_356.

الضبع، صالح بن إبراهيم(2008). أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية دراسة ميدانية على حفاظ وحافظات القرآن الكريم بمدينة جدة. *مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية*.(6).291_239 .

الضبع، فتحي عبد الرحمان(2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *مجلة شمعة* .29(1). 135_176.

الضبع، فتحي عبد الرحمان(2016). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 29(1).137-176.

الضوي، هدى أحمد(2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية.رسالة ماجستير التربية تخصص الإرشاد النفسي .جامعة نزوي.سلطنة عمان.

طرية، سلام(2023). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة البعث. *مجلة جامعة البعث*.45(7). 147_192.

طه محمد (2006). *الذكاء الإنساني* . الكويت: عالم المعرفة.

الطيب،أحمد محمد(1999). *الإحصاء في علم النفس التربية*.ط1.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة.

العبادي، عفراء إبراهيم خليل(2014). الذكاء الروحي لدى عينه من طلبة جامعة بغداد، في ضوء بعض المتغيرات.مجلة *البحوث التربوية والنفسية*.جامعة بغداد.العدد 41.

عبد الفتاح، ولاء أحمد(2020). التدفق النفسي كمنبئ للتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 7(5) 250-271.

العبودي، طارق محمد بدر وعلي، عبد الرحيم صالح(2018). *علم النفس الإيجابي*. ط1 الأردن :الدار المنهجية.

غباري، ثائر احمد(2018). *علم النفس الإيجابي*. ط1. الأردن:دار الفكر.

غربي،منال ودحمري،أميرة(2023). الصمود النفسي كمنبئ بالتدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا .مذكرة ماستر علم النفس المدرسي.جامعة الوادي الجزائر.

الفتلاوي، علي شاكر (2021). *الذكاء الروحي، منظور معاصر*. ط1. الأردن :دار الوفاق.

فرانسيس فوجان .الذكاء الروحي شبكة العلوم النفسية العربية. بجامعة القادسية.

فلاح، حسن جبر وبشار، خليل إسماعيل(2023). تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا. *مجلة مركز البحوث النفسية*. 34(1). 249_290.

الفقي، إبراهيم(2011). *كتاب قوة الذكاء الروحي*. ط1 : دار ثمرات للنشر و التوزيع .

قرنينة، سعاد وفرحات أحمد (2022). التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*.العدد 10(01). 90_108 .

القريني، حصة فهد والمطيري، سهام محجي(2024).الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدي معلمات المرحلة الثانوية.*مجلة المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*.الرياض.63-80.

قصاب،ريم(2023). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية. *مجلة البعث* .جامعة البعث.45(7). 192_147 .

كمال، سالم بسالم (1988). *المعاقين بصريا وخصائصهم ومناهجهم*. ط1. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

كويك، باسم علي(2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزه. *مجلة جامعة الأزهر غزة*.(21)2. 174_137 .

لطفي، بركات (1988). *الرعاية التربوية للمكفوفين* :دار النشر والتوزيع .

المالكي، فاطمة محمد هلال(2020).علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا والعاديين في المدارس الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.البحرين.21(1). 547 _576.

ماهر، محمود الهواري(2002). شخصية الكفيف. *مجلة الفيصل. الرياض*. العدد 51.

محبوب، حنان بنت محمد امين(2020). التدفق النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة في جائحة كورونا (كوفيد 19).

محمد إسماعيل سيد حميدة(2019).فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنميه التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية(دراسة تنبؤية تجريبية) كلية التربية_ عين شمس_ *مجلة الإرشاد النفسي* .(1) 60.

محمد، بكر نوفل(2007). *الذكاء المتعدد في غرفة الصف _النظرية والتطبيق*. ط1.عمان: دار الميسرة.

محمد ،عبد الهادي حسين(2008). *دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي*. ط1. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد، عصام محمد الطلاع(2016).الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي، لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد ،علاء عبد الرحمن(2009). *الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال*.

المرشود، جوهره بنت صالح(2020). فعالية برنامج إثرائي في تنميه التدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لدى عينه من طالبات كليه التربية جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية* 29(1) 314 _263 .

المطيري، بشاير مشعل نهار(2022).الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت *مجلة البحث العلمي في التربية*. 8(23) 126-156.

نجوى أحمد زكي(2021).الخصائص السيكومتريه لمقياس التدفق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية.مجلة دورية محكمة. جامعة حلوان. العدد27.

النتشة، نرمين حجازي(2021).التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا جامعات محافظة الخليل .

عبده،عبد الهادي وعثمان فاروق السيد(2018).مقياس حالة التدفق للمراهقين والراشدين.القاهرة.مكتبة الأنجلو مصرية.

يونس مرشد عمرو (2021). *مجلة جامعة القديس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسي*.12(35).

King.D (2008) Rethinking of Spiritual intelligence:A definition ,Model, and Masure Master of science dissertation, Trent University, Canada.

Wiggles Worth .C& change.D.(2002) . Spiritual intelligence and why it matters. Bellaire Tx: conscious pursuit Inc

الملاحق

الملحق رقم (01):يمثل قيمة ثبات مقياس التدفق النفسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.966	.970	110

الملحق (02): يمثل قيمة الصدق لمقياس الذكاء الروحي

Correlations

		الروحي_الذكاء	الوعي	النعمة	المعنى	التفوق	الحقيقة
الروحي_الذكاء	Pearson Correlation	1	.614**	.869**	.599**	.840**	.688**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
الوعي	Pearson Correlation	.614**	1	.528**	.168	.324	.499**
	Sig. (2-tailed)	.000		.003	.375	.081	.005
	N	30	30	30	30	30	30
النعمة	Pearson Correlation	.869**	.528**	1	.420*	.715**	.437*
	Sig. (2-tailed)	.000	.003		.021	.000	.016
	N	30	30	30	30	30	30
المعنى	Pearson Correlation	.599**	.168	.420*	1	.444*	.413*
	Sig. (2-tailed)	.000	.375	.021		.014	.023
	N	30	30	30	30	30	30
التفوق	Pearson Correlation	.840**	.324	.715**	.444*	1	.350
	Sig. (2-tailed)	.000	.081	.000	.014		.058
	N	30	30	30	30	30	30
الحقيقة	Pearson Correlation	.688**	.499**	.437*	.413*	.350	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.005	.016	.023	.058	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق (03): يمثل نتائج الفرضية الثانية

يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال الذكاء الروحي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.338[a]	.114	.107	47.42003

a. Predictors: (Constant), الذكاء

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	36801.495	1	36801.495	16.366	.000[b]
	Residual	285579.714	127	2248.659		
	Total	322381.209	128			

a. Dependent Variable: التدفق

b. Predictors: (Constant), الذكاء

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	295.375	35.576		8.303	.000
	الذكاء	.404	.100	.338	4.045	.000

a. Dependent Variable: التدفق

الملحق (04): يمثل نتائج الفرضية الثالثة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التدفق النفسي حسب متغير الجنس

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الروحي_الذكاء	ذكر	42	340.8571	52.31964	8.07310
	انثى	87	359.8966	34.58627	3.70804

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الروحي_الذكاء	Equal variances assumed	14.523	.000	-2.462-	127	.015	-19.03941-	7.73275	-34.34113-	-3.73768-
	Equal variances not assumed			-2.143-	58.875	.036	-19.03941-	8.88394	-36.81693-	-1.26189-